927
الخميس
5 تشرين الاول ـ 2023

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٩ ربيع الاول ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

شركة نور السبطين لإنتاج الطحين والصناعات الغذائية المحدودة نموذج جديد لتحقيق استدامة الأمن الغذائي في العراق

بمشاركة (٤٣) دار نشر.. افتتاح معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بدورته السادسة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

عند محراب الصلاة.. تُقضى الحوائج

علي الشاهر

ليسَ المسجدُ مكاناً للعبادة والتهجّد وذكر الله (سبحانه وتعالى) فحسب، بل هو أفضل المكانات وأكرمها عند الله، وفيه تُقضى حوائج المحتاجينَ ويدخل السرور إلى قلوبهم وبذلك يُسرّ قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصاحب الأمر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وقد ارتبطَ المسجدُ منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ارتباطاً وثيقاً بحياة المسلمين، فكان منه يُدار حكم الأمة الإسلامية وكان فيه قضاء حوائج الناس، وكذا فعل وصيّه أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما اتخذ من مسجد الكوفة المعظّم مقرّاً للحكم وأمور القضاء وحرماً آمناً لقضاء حوائج المؤمنين.

وفي هذا يقول نبينا المصطفى (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام): "إنَّ اللهَ في عون المؤمن ما دام المؤمنُ في عون أخيه المؤمن ومن نفَّس عن أخيه المؤمن كُربةً من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه سبعين كُربةً من كُرب الآخرة".

وقال الإمام سيد الشهداء (عليه السلام): "اعْلَمُوا أَنَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللهَّ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَحُوزُوا نِقَماً".

وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "ما قضى مُسلمٌ لمسلمٍ حاجة الا ناداهُ الله تعالى عليَّ ثوابك، و لا أرضى لك بدون الجَنَّة".

ويقول (عليه السلام): "من أدخل على مؤمنٍ سروراً فرّحَ الله قلبه يوم القيامة".

اليوم، نشاهدُ كيف ترتسمُ البشارةُ على وجه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يستقبل الناس كلَّ يوم بعد أن يؤمّ المصلين لصلوات الظهرين والعشاءين في الصحن الحسيني الشريف، يجلسُ عند المحراب مستقبلاً المؤمنينَ ليطلعَ بنفسه على احتياجاتهم فيلبّيها حبّاً وكرامة.

ومن محرابِ العبادة إلى محراب قضاء حوائج الناس، هكذا يعكف سماحته كلّ يومٍ ليستقبل صاحب الحاجة ولا يعود منه إلا وهو مستبشراً فرحاً وقد قُضيت حاجته، سواء أكان محتاجاً لمساعدة مالية يقضي بها دَيناً، أو شاباً عاطلاً عن العمل يبحث عن فرصة يتقوّت منها، أو عائلة فقيرة لم تجد باباً تطرقه غير باب المرجعية، أو مريضاً يحتاج لعلاج عاجل ليوجّه الشيخ الكربلائي فوراً وبهامشه المبارك بتكفّل علاجه في مستشفيات العتبة المقدسة وبأفضلِ ما يكون.

المئاتُ أو الآلاف من الحالات الملحّة والحاجات الضرورية قُضيت هنا عند محراب الصلاة، وجرى صرف ملايين الدنانير من أجلِ أن لا يبقى أحدٌ محتاجاً، بل الجميع ينعمونَ ببركات سيد الشهداء (عليه السلام)، وللعراقيين جميعاً دون استثناء.

في لقاء صحفي سابق، يقول سماحة الشيخ الكربلائي: إنّه "يجلس لاستقبال المؤمنين من عامّة الناس عند المحراب؛ كونه يستطيع استقبالَ الجميعَ وبلا فرق بين أحد وآخر، فيُلبّي احتياجاتهم".

يقول الإمام موسى الكاظم (عليه السلام): "إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائجَ الناس، هم الآمنونَ يوم القيامة".

المحتويات

8 شؤون المرجعية

الشيخُ المَقدسيّ

14 مرجعية الـ (١٠٠٠)عام

في ذكرى ولادته العطرة..
محطّات من حياة
الإمام السيستاني (دام ظله) (٢ - ٢)

16 شذرات علمائية

لو سألوك
ماذا تعرفُ عن مفهوم الرجع والرَّجعة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

22 ملف العدد

بمشاركة (٤٣) دار نشر..

افتتاح معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بدورته السادسة

26 العطاء الحسيني

شركة نور السبطين لإنتاج الطحين والصناعات الغذائية المحدودة

نموذج جديد لتحقيق استدامة الأمن الغذائي في العراق

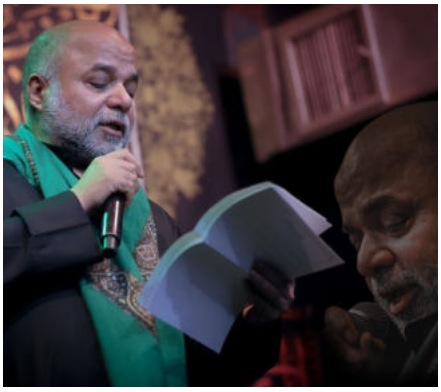

42 حوار العدد

الرادود الحسيني السيد حسن الكربلائي لـ (الأحرار):

المنبر الحسيني رسالة مقدسة يجب الحفاظ عليها ونعمة لا تقدّر بثمن

46 قصة نجاح

"٤ معارض" تشكيلية وفوتوغرافية حسينية بالناصرية

50 مشاركات

انتشار ظاهرة التسول في المجتمع وكيفية معالجتها

54 نساء خالدات

السيدة سبيكة.. أم جواد الأئمة (عليهم السلام)

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

أسس الإصلاح ودعائم النهوض في الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لعل من الأمور المسلّم بها لدى الجميع هو ذلك الاهتمام الشديد والاستثنائي، والتركيز المتكرر في تناول حيثيات متنوعة كلها تخص العملية التربوية والتعليمية، وسبل الإصلاح والنهوض فيهما، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال التطرق المتكرر وتناول هذا الموضوع من قبل ممثلي المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة كلٌّ من المتوليين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي (دامت بركاتهما) من خلال الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك والتركيز الحريص على مثل هذا الأمر الحيوي.

طبعا هذا الاهتمام والتركيز المتكرر على هذا الأمر لم يأت من فراغ بقدر كونه استشعاراً لأهمية هذا القطاع في الحياة الاجتماعية، وبالتالي فهو يمثل قمة الحرص والمثابرة على بناء حاضر ومستقبل العراق والعراقيين، ومن ثم يمثل حرقة القلب على ما آلت إليه الأمور من التدهور المستمر في هذا المفصل المهم في حياة الأمة، ولعله لا يخفى على أحد بأن النهوض بهذا القطاع يمثل الوسيلة الوحيدة والحجر الأساس في إعادة بناء البلد على أسس رصينة للنهوض مجدداً، بعدما تعرض هذا القطاع إلى عمليات تخريب متعمدة في الزمن الماضي ابان حكم الطاغية المقبور، ومن ثم محاولة تأمين مستقبل أفضل للبلد وللأجيال القادمة.

لذلك وفي الخطبة الثانية وتحديداً في الأمر الثالث منها وخلال إقامة صلاة الجمعة بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دامت توفيقاته) داخل الصحن الحسيني المشرف وبتاريخ 8/ ذي القعدة 1432/ هـ الموافق 2011 /7/10 قدّم ثلاث توصيات على مثل هذا الموضوع وهو يقول:

" الأمر الثالث : مع بدء العام الدراسي فإننا في الوقت الذي نتقدم فيه بالشكر والامتنان لجميع المخلصين العاملين في القطاع التعليمي والتربوي .. نود أن نتقدّم بمجموعة من التوصيات:

أولاً : نهيب بالإخوة العاملين في القطاع التعليمي والتربوي أن يأخذوا بنظر الاعتبار إن المستوى العلمي للطلبة وللبلد والشعب بصورة عامة هي أمانة في أعناقهم .. وان هؤلاء الطلبة قد سلّمت

عوائلهم وشعبهم إلى الكادر التعليمي .. سلّمت عقولهم وأرواحهم وحياتهم ومستقبلهم.. بل مستقبل بلدهم وشعبهم كأمانة في أعناقهم .. لأن النجاح في ميدان التعليم يعني صياغة إنسان صالح يخدم أهله والمجتمع ونفسه، ولو فشل النظام التعليمي لم يثمر إلا فرداً فاشلاً كلاً على مجتمعه وأهله ونفسه، والجميع من معلمين ومدراء وعمداء ومسؤولين ورؤساء جامعات...الجميع مسؤولون عن ذلك.

هنا يتطرق سماحة الشيخ إلى أمر لطالما كان سببا مهما من ضمن العديد من الأسباب الأخرى التي تعمل على تهديم العملية التعليمية والتعليمية من الداخل، وتنخر في الجدار الصلب لهذا القطاع، وهو التدخل السافر من قبل أصحاب السلطة والنفوذ في حيثيات هذا الأمر، ومن ثم العمل على فرض إرادتهم بالترهيب أو الترغيب للتأثير على أصحاب الاختصاص في هذا المجال.

"ثانياً : من جملة ما يحافظ به على المستوى العلمي عدم الخضوع للابتزازات والاغراءات التي تحصل من بعض الجهات أو الشخصيات للتساهل في بناء المستوى العلمي للطالب.. وعدم الخضوع للمحسوبية والمنسوبية بحيث تقدّم العناصر غير الكفوءة والمستحقة على من يستحق ذلك" .

لاشك إن التلازم بين العملية الأخلاقية مع العملية العلمية يعد تلازماً صميمياً .. إذ ما نفع علم بلا أخلاق، أو أخلاق بلا علم؟ ولعل هذا واضحاً حتى في عنوان العملية من خلال تسميتها بعملية التربية والتعليم فنلاحظ تقديم التربية على التعليم.

" ثالثاً: ضرورة مراعاة الآداب العامة والحفاظ على الأخلاق بما يليق بالعراق وحضارته وتديّن أهله، والحفاظ على تطبيق الضوابط المهنية والأخلاقية في التدريس والتعليم.. بإعطاء الطالب والدرس حقه، وعدم اعتماد وسائل أخرى خارج إطار التعليم الوظيفي من قبل الكادر التعليمي للتحصيل على المال ونحو ذلك ..

ومن جملة ذلك الحرص على إشاعة أجواء الأدب العامة التي يتحلى بها عموم المجتمع من عدم السماح بالتحلل الأخلاقي والظواهر المنافية لقدسية العلم في الجامعة وأخلاقية التعليم الذي يراد منه تهذيب النفوس، وذلك بالحفاظ على العفّة والابتعاد عن مظاهر التبرج والزينة والاختلاط المحرم ونحو ذلك".

وكما نوهنا في المقدمة نعيد التأكيد مجدداً بأن هذا الاهتمام والتناول المتكرر كان ومازال قائماً سواء أكان ذلك من خلال الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك، أم من خلال الواقع العملي في إقامة المشاريع العملاقة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في هذا الشأن، وأقصد بهذا إنشاء العديد من المدارس والجامعات ومراكز التعليم وفق أحدث التصاميم العالمية وهو ديدن المنهجية المباركة للمرجعية الدينية العليا.. بدعم القول بالفعل لوجود نوايا صادقة

إن عملية الإصلاح الشاملة التي ندعو إليها جميعاً لابد أن تشمل العملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات، ومن الضروري مراجعة شاملة لأسس هذه العملية وإصلاحها من خلال العناية بمقومات الرصانة والمتانة للمستوى العلمي للطالب والاهتمام ببناء شخصيته الأخلاقية والوطنية".

وإرادة مخلصة في هذا المجال الحيوي.

لذلك نرى عودة الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك إلى ذات الموضوع من جديد بإيراد مجموعة من الوصايا من خلال الخطبة الثانية لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) لكن بتاريخ 26/ ذو القعدة/1436هـ الموافق 11/9/2015م قائلا:

" الأمر الثالث: : مع إطلالة العام الدراسي الجديد الذي يتزامن مع الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق نوّد بيان ما يلي :

-1 إن الأرقام التي تنشرها بعض المنظمات العالمية عن تزايد نسبة الأمية في العراق خصوصاً بين الإناث تؤشر إلى مخاطر مستقبلية على عملية بناء الإنسان العراقي علمياً وتربوياً، وقد أصبح لزاماً على الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطبيق قانون التعليم الإلزامي وحث الآباء والأمهات من خلال برامج إعلامية مكثفة على إدخال أطفالهم إلى المدارس، وفي نفس الوقت منع تسرب الطلبة من مقاعد الدراسة لأسباب اقتصادية أو غيرها.

-2 إن العملية التعليمية الصحيحة تتقوّم بجهود أركانها وهي وزارة التربية وإدارة المدرسة والكادر التعليمي وأولياء أمور الطلبة، وقد تطورت أساليب التعليم في عالم اليوم كثيراً، فالمطلوب من الجهات المعنية أن تسعى إلى إتباع الطرق التدريسية والتعليمية الحديثة في مدارسنا واستعمال وسائل متطورة للتعليم من اجل أن يكسب الطلبة مهارات علمية وقدرات ذهنية تناسب طبيعة العصر الحاضر.

-3 كما إن المطلوب من المعلمين مزيد الاهتمام بالجانب التربوي ولا سيما إن العراق تعرض إلى ظروف استثنائية من حروب وأزمات متتالية انعكست سلباً على بناء شخصية الكثير من أطفاله في مقوماتها الوطنية والنفسية والأخلاقية، ونأمل من وزارة التربية ومؤسساتها وإدارات المدارس الاهتمام بهذا الجانب بما يحقق البناء الأكمل والأفضل للطلاب.

-4 إن عملية الإصلاح الشاملة التي ندعو إليها جميعاً لابد أن تشمل العملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات، ومن الضروري مراجعة شاملة لأسس هذه العملية وإصلاحها من خلال العناية بمقومات الرصانة والمتانة للمستوى العلمي للطالب والاهتمام ببناء شخصيته الأخلاقية والوطنية".

الشيخُ المَقدسيّ

◄ د. أحمد العليّاوي

طرق سمعي هاتفٌ من العتبة الحسينية للمشاركة بقصيدة في محفل استذكار عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله).

حضرنا في قاعة داخل الحرم، القاعةُ مطلَّة على الفناء والنقوش والزائرين، وقد حضر الخطباء والفضلاء والأساتذة مع جمهور حريص، ومن بينهم كان الشيخ المقدسي.

كان الشيخ مشاركاً بكلمة يستذكر فيها عميد المنبر، إذ أخرج من جيبه ورقةً فيها بطاقة تهنئة أرسلها له الشيخ الوائلي بخط يده مهنئاً، بعد أن نال الشيخ المقدسي شهادة الدكتوراه من مصر.

قرأ الشيخ الرسالة، وكأننا نسمع الشيخ الوائلي خطيباً، فقد توالت الكلمات الفخمة، والجزالة الواضحة، والإطراء الراسخ والوعي النافذ، والوائلي يبارك المقدسي شهادته الأكاديمية، إذ يراها مكسباً للمنبر الحسيني، الذي يضيف له البحث الرصين، والمنهج العلمي، أفقاً جديداً، وحضوراً مؤثراً.

قرأ الشيخ المقدسي الرسالة، مستذكراً عميد المنبر، ليشهد أنه كلما أصيب بالخمول، أو ضعف الهمة، أو لم يجد متسعاً للقراءة والمراجعة، لاذَ بخطب الشيخ أحمد؛ ليستمدّ منها القوة والعزم، والإمداد المعرفي، والروح الوثّابة، ليكون ذلك الاستماع طاقة متجددة لارتقاء المنبر.

تحدث الشيخ المقدسي عن صاحبه، وكأنه يشير إلى أستاذه، إشارةً مشحونةً بالأخلاق العالية، والاعتراف بالسبق، في وقت كان فيه الوائلي معترفاً للمقدسي بالتفوق، المبارك له بالتقدم، وهو يحثُّ على تحصين المنبر بتحصين الخطيب، بأن تتوافر له نباهة الباحثين، وأن يدرك مناهج التفكير، وأن لا ينفك عن المطالعة والقراءة، وأن يكون واقعياً جديراً بفهم مجتمعه وقضاياه في الماضي والحاضر مع تطلّع للمستقبل.

أتحفنا المقدسي في مشاركته، بدرس جديد في أدب الخطباء، وحصافة آرائهم، وافتخارهم بكل مكسب علمي يضاف لمن يؤدي هذه المهمة الرسالية الواعدة.

لقد عاش المقدسي قبل ذلك، خطيباً ندياً الصوت، معتدل الطرح، قريباً من الأفهام، يتنقل بين موضوعات الخطبة، برشاقة وعمق، بلغة سهلة، وقول سديد سليم، بين قرآن، وحديث، وأدب، وشعر، وسيرة، وتاريخ، وشخصيات تراها حاضرة أمامك، وهو يسرد عنها، ليصل إلى واقعة الطف، بأنين متفرّد، وطور عراقي مثير، إذ كنا نستمع إليه عبر الراديو ولا نعرف شكله، ولم ندرك ملامحه التي رأيتها في ذلك المحفل، فكانت مثلما توقّعتها، ملامح الخطيب العالم، في سكون ووقار ، ونقاء قلب، وعفّة لسان، ووجه صبوح، ولطف غامر.

ترك فينا الشيخُ المقدسي نقشاً حسينياً مثلما تركه الشيخ الوائلي، ذلك النقشُ الممتدُ إيماناً، وانتماءً، ووصلاً روحياً، وحضوراً وجدانياً، واتقاداً لجذوة عاشوراء التي لا تنطفئ أبداً.

رحل الشيخ المقدسي، لنفقد عقلاً وصوتاً وسيرةً ومنهجاً في الخطابة الحسينية، ولنفقد رجلاً أعاد للدعاء مداه الأرحب، وهو ينشد الدعاء في مواسمه، وأيامه ويقدّمه بلغةٍ نقية، وتنغيم حميم.

رحل المقدسي، ليقول كلمته الأخيرة، بأن المنبر مدرسة عريقة، ونحنُ طلابٌ فيها، وعلى الخطباء أداء المهمة، بما يليق بالمنبر، وأن الجمهور شاهدٌ على كفاءة الخطيب، مثلما يشهدُ الطلابُ المجدّون على كفاءة أساتذتهم، وأن الأستاذ إذا مات بقيت آثاره في تلامذته، وحملة فكره ورأيه، وهذا هو الخلود.

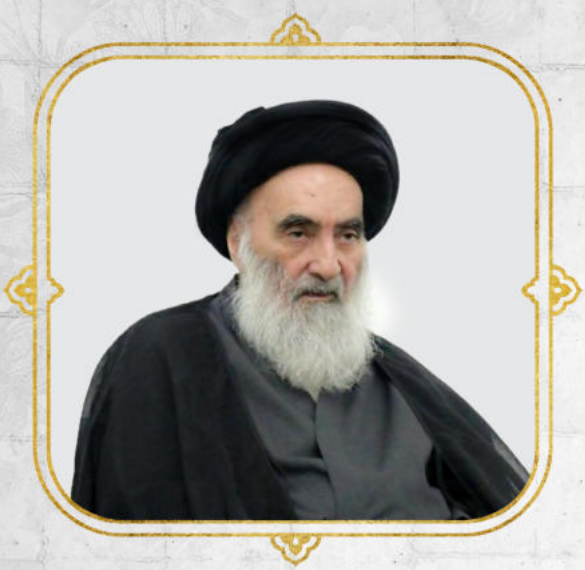

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

إسقاط الجنين

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يحقّ للأم أن تسقط جنينها من دون خطر على حياتها إذا كانت غير راغبة به ولم تلجه الروح؟

الجواب: لا يبرّر لها ذلك إسقاط الجنين، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة إلّا إذا أوجب الحمل وقوعها في الحرج الشديد الذي لم تجرِ العادةُ بتحمّل مثله فلا يحرم حينئذٍ قبل ولوج الروح.

السؤال: جنين مصاب بمرض خطير فيفضّل الأطبّاء أن يسقطوه، لأنّه لو ولد فسوف يكون مصاباً بعاهة خلقيّة فيعيش مشوّهاً أو يموت بعد الولادة، فهل يحقّ للطبيب إسقاطه؟ وإذا أسقط فمن يتحمّل الدية؟

الجواب: مجرّد كون الجنين مشوّهاً أو أنّه سوف لا يبقى حيّاً بعد ولادته إلّا لفترة قصيرة لا يُسوّغ إجهاضه، فلا يجوز للأم أن تسمح للطبيب بإسقاطه كما لا يجوز ذلك للطبيب المباشر للإسقاط، وإن فعل فيتحمّل الدية والكفارة.

نعم، إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجباً لوقوعها في حرج شديدٍ لا يُتحمّل عادةً ـ وإن كان ذلك لما تعانيه بعد الولادة في سبيل رعايته والحفاظ عليه ـ فإنّه يجوز لها عندئذٍ إسقاطه ما لم تلجه الروح، وأمّا بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتّى في مورد الضرر والحرج على الأحوط وجوباً.

السؤال: متى تُبعث الروح في الجنين؟ وهل لذلك علاقة بحلّيّة الإجهاض وحرمته؟

الجواب: تلج الروح في الجنين في الشهر الرابع من الحمل إن لم يثبت ولوجها فيه قبل ذلك بفضل الوسائل الحديثة، وفي حالات تضرّر الأم على نفسها أو وقوعها في الحرج الشديد من بقاء الجنين يجوز لها إسقاطه قبل ولوج الروح فيه، ولا يجوز بعد الولوج حتّى في الحالتين المذكورتين على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز للطبيب المسلم أن يجهض الجنين إذا كان أبواه كافرين غير ذميّين؟

الجواب: جوازه في غاية الإشكال ولا سيّما مع ولوج الروح فيه، بل الظاهر عدم جوازه حينئذٍ.

السؤال: لو قام الزوجان بتزوير الفتوى لإيهام الطبيب بأنّ إسقاط الجنين حلال فقام الطبيب بإسقاطه، فعلى من تكون الدية؟ ولمن تدفع؟

الجواب: إذا استند الطبيب إلى تلك الفتوى اعتماداً على صحّتها وكان من المناسب شرعاً أن يستند إليها في أعماله كما إذا كانت هي فتوى الأعلم الذي يقلّده فالدية على الأبوين للطبقة الثانية من طبقات الإرث.

السؤال: هل يحلّ للمرأة الحامل أو المرضع أن تتعمّد إنزال حملها بمخالفة أمر الطبيب المختصّ، وذلك لتكمل إرضاع الطفل الأوّل حتّى الفطام الطبيعي؟

الجواب: لا يجوز، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة.

السؤال: طفل مشوّه في الشهر الأوّل من الحمل، هل يجوز إسقاطه من قِبَل الطبيب؟ وهل تجب فيه الدية؟

الجواب: لا يحرم إذا كان في بقائه حرج شديد على الأم ولو من جهة صعوبة تربيته، والدية على المباشر للإسقاط، ويستحقّها الوالدان ـ ولو كان الإسقاط بطلبهما ـ ولهما العفو عنها.

درُرٌ عَلويّة

الملتقى الفكري لسماحة الشيخ الكربلائي
ليوم الاثنين ٢٥- ٩ – ٢٠٢٣م

اعداد: عيسى الخفاجي/ تصوير : احمد القريشي

بعد انقطاع دام مدة شهرين (شهري محرم الحرام وصفر) مواساة للأمام الحسين واهل بيته وصحبه الابرار(عليهم السلام جميعا) يعاود سماحة الشيخ الكربلائي ملتقاه الفكري الاسبوعي لنتزود من خلاله بالحكمة والعِبرة التي لها اثرها في حياة الانسان من خلال الوصية الذهبية لابنه المجتبى(عليهما السلام) فيقول:

(واعلم يا بني ان احدا لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبأ عنه الرسول (صلى الله عليه واله) فرض به رائدا والى النجاة قائدا فأني لم انال بك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر لنفسك وان اجتهدت في النظر لك)

قائد الخير والنجاة

يخبرنا الامام علي من خلال ابنه (عليهما السلام) ان الله سبحانه وتعالى لم ينبأ او يخبر نبيا او رسولا كما فعل مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من خلال تلك النبوة وقد اصطلح عليها ب(رائد) اذ ان ومنذ ظهور البشرية والنبوة تتقدم ركب الحياة وتأخذ بيد البشرية الى ما فيه صلاحها وخلاصها ونجاتها ونلاحظ كثرة وتعدد وتنوع المرسلين لأسباب عقلية تتوافر لدى الاقوام من طبيعة الثقافات والطبيعة الاجتماعية لذا تنشب الخلافات احيانا بين الاقوام وبين مختلف الازمان بحسب القابليات الفكرية والعقلية ..

منهج الرسالة المحمدية

اما المنهج الذي هيمن على جميع الرسالات السماوية من حيث السعة و الاحاطة والعمق والدقة فيما يتعلق بالعقائد ومناهج الحياة سواء كانت الاسرية والثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية او المنهج العبادي فهو المنهج لخاتم الانبياء النبي محمد (صلى الله عليه واله) بحيث اصبح برسالته ومنهاجه سيد الانبياء والمرسلين، لذلك يبين الامام الهيمنة في الرسالة والفضل والخير للنبي (صلى الله عليه واله) بأن يجعله ان يرضى به رائدا وقائدا الى النجاة..

وتعرف كلمة الرائد لغويا :هو الشخص الذي يتقدم القوم الذين يبحثون عن الكلأ والماء هؤلاء يرعون دوابهم ويبحثون عما هو مصدر الحياة و البقاء وهو معّرض بعمله هذا للتعب وايضا للمخاطر حتى يُبشر قومه بالنعم ويجب ان تتوفر للرائد نقاط مهمة اولها الثقة له دون غيره والثاني التحمل للمشاق وبذل الجهد العالي حتى يصل لمبتغاه والانقاذ لقومه والصفة الثالثة انه يعود عليهم بالبشارة فيما هو خير لهم وهنا يتبين قيمة الترابط اللغوي مع المعنوي.

وللترابط بين موضوع الرائد والمثل فالنبي (صلى الله عليه وآله) يبحث عن المعرفة ومناهج الحياة التي تتناسب مع الغرض من خَلق الانسان الذي كرمه الله تعالى بالعقل ويبحث على ما ينقذ قومه من خلال التوفيق بينه وبين الله تعالى من الجهل والضلالة وبمنهج خالي من التوهم والاشتباه والنقص وهو بذلك يتحمل الكثير من الاذى والمصاعب والمتاعب ليس لنفسه بل من اجل قومه وهو بالنتيجة يأتيهم بالبشارة خصوصا انه من الثقاة وصاحب المصداقية وهذا سيعود عليهم حتما بالخير بمعنى الانقاذ من الضلالة .

لذلك يوصي المرتضى ابنه ويرشده (عليهما السلام) ارضّ به رائدا دون غيره والى النجاة قائدا، بمعنى ان لا تتخذ شخصا أياً كان بالارشاد سواه سواء اكان المفكر الفلاني او العلاني اجعل رائدك الوحيد هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأخذ منه منهاج حياته وثقافته ومواقفه في الحياة من خلال دراسة سيرته وحياته والاطلاع على دقائق اموره لنتعلم منه طريق الخلاص ويكون لنا ملاذا من كل المشاكل والابتلاءات التي تعترض او تعتري الحياة.

النصيحة الحقة

(اني لم ادخر جهدا ولا نصيحة ولا علما ولا معرفةً ولا تجربة ولا خبرة الا بينتها) بهذه العبارات خاطب امير المؤمنين ولده (عليهما السلام) وأخبره بانك مهما نظرت الى مصالح نفسك وما تحتاج اليه فلا تبلغ الى نظرتي وتجربتي وقد اجتهدت بنصحك ومنحك خلاصة ما لدي رغم انك شاب واحيانا الشباب تأخذه حالة من الاعتداد بالنفس لما لديه من العلم والمعرفة فأحيانا لا يتقبل النصيحة من الغير مع العلم ان الغير اكثر علما ومعرفة ودراية وتجربة في الحياة وهنا يريد امير المؤمنين ان يبيّن انه بلغ من العمر والتجربة الكثير حتى يتقبل من والده ويحذره في نفس الوقت مالديه من الامكانيات العقلية والعلمية وهو بهذا كأنما يقول انتبه انا رافقت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وقد ورثت منه العلوم وعرفت عنه ماهو الحق وما هو الباطل لذلك ورد في الرواية عنه (عليه السلام) (علمني رسول الله (صلى الله عليه واله) ألف باب ينفتح من كل باب ألف باب من العلم).

شرائط الالوهية

ثم يكمل الشطر الاخر من الوصية (واعلم يا بني انه لو كان لربك شريكٌ لاتتك رسلهُ ورأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه) حيث يستدل الى باب متعلق بالدلالة على التوحيد والحجة على وحدة الصانع والخالق ونفي الشريك في الالوهية في ثلاثة امور:

الامر الاول . وحدة الخالق ووحدة الاله اذ لابد ان يكون للألوهية لوازم منها ان يكون الاله حكيم يعرّف عن نفسهِ ويدل على صفاته وأفعاله ويبين ذلك بوضوح وفي نفس الوقت ايضا يبين ما هو منهاجه في الحياة وأحكامه شرائعه وان يختار من يستطيع ان يوصل المعجزات والادلة والمعارف والمناهج في الحياة الى الاقوام الذين يريدوا ايصال هذه الامور وغيرها اليهم وهو دليل سمعي .

الامر الثاني . آثار ملكه وسلطانه وهي القوة والقدرة وهي من الادلة الحسية حيث يرجع للعقل وقدراته اذ لا بد أن يكون هناك قدرة وان تكون آثارها محسوسة بواسطة الخلق والصنع يتحسسها البشر من خلال الاثار التي تدل على عظمة الخالق وجبروتهِ ، حينما نتأمل بالكون نجد ان هناك نظاما واحدا وقانونا يتحكم بجميع الخلق من اصغر مخلوق في الذرة الى اعظم شئ من المجرات وغيرها من القوانين التي ندرسها في الفلك والجغرافيا وبقية العلوم ، نجد ان هناك تناغم وانسجام في داخل هذا النظام كالليل والنهار تدل على ان هناك خالق ومنظم واحد لذا قال الامام علي (عليه السلام) (ولرأيت اثار ملكة وسلطانه).

الامر الثالث. من الامور الحسية التي تشعرنا بعظمة الاله وقوته قضية الرزق والرحمة وغير ذلك من الامور وهذه لابد ان تكون لها اثار محسوسة نشاهدها مثلا في قضية الرزق الذي يأتي لأصغر مخلوق وان كان لا نراه والى رزق اكبر المخلوقات والى غير ذلك من مظاهر الالوهية التي لا يجب ان تبقى مخفية وغير ظاهرة حتى يستشعرها الانسان لذلك اكد الامام علي(عليه السلام) على مفهوم وحدانية الخالق ونفي الشريك.

خلاصة الملتقى

يجب الاخذ بخطب ووصايا ومواعظ النبي وامير المؤمنين واهل بيته الميامين (عليهم السلام) بكثير من الاطلاع والتدقيق والتحليل وعكس ما جاء فيها وربطها بواقعنا لما لها من اهمية قصوى وان نستفيد منها كون من ينصح لديه من العلم والمعرفة والتجارب ما ينفعنا بشكل عملي وواسع والقضية الاهم هو العناية والاهتمام بتراث اهل البيت حتى لا تصيبنا الامراض الدنيوية كالعجب والغرور والاعتداد العالي بالنفس فنترك نصيحة المعصومين لان ذلك ربما فيه الضرر والتعرض للمهالك.

نجوم عاشورائية ..

سعد بن الحارث الخزاعي

إعداد/ عيسى الخفاجي

ذُكر في كتاب الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه في ص242، رواية لحادثة عن أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن عباس فيقول : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفّين فلمّا نزل نينوى (يُقصد كربلاء) وهو شطّ الفرات قال باعلى صوته : يا أبن عباس اتعرف هذا الموضع ؟ قال : قلت : ما اعرفه يا امير المؤمنين ، فقال لوعرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي ، قال : فبكى طويلاً حتى اخضلّت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول : اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان ؟ مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر؟ صبراً يا ابا عبد اللهّ فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ، ثم دعا بماء فتوضّأ وضوء الصلاة فصلّى ما شاء اللهّ ، ثمّ نعس عند انقضاء صلاته ، وغفى ساعة ، فقال : الا اخبرك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي ؟ فقلت : نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين ، قال : رأيت كأني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم وقد خطّوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الى الارض فرأيتها تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين نجلي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه ، يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول ، فأنّكم تُقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد اللهّ اليك مشتاقة ثم يعزّونني ويقولون ، ابشر فقد اقرّ اللهّ عينك به يوم القيامة ، ثمّ انتبهت.

من ابرز اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) والذي نالوا مرتبة الشهادة مع سيد الشهداء هو سعد بن الحارث الخزاعي الذي كان من عمال الامام علي (عليه السلام) ، ومن شرطة يوم الخميس في الكوفة و كان من خواص معتمدي الامام مثل قنبر، فكان يفوض لهم بعض الامور اثناء فترة خلافته وقد ورد بان عليّاً (عليه السلام) بعثه مفتّشاً على الولاية التي كان زياد بن ابيه فيها حاكما وحدثت بينهما مشادّة كلامية .

عيّنه امير المؤمنين(عليه السلام) مراقباً على يزيد بن حجية حينما سُجن يزيد بسبب خياناته في حكم الري ،وبعد إستشهاد امير المؤمنين انضمّ سعد الخزاعي الى الامام الحسن ثمّ بعد ذلك الى الامام الحسين (عليهما السلام).

خرج سعد مع الركب الحسيني من مكة المكرمة وسار معهم الى كربلاء واشترك في القتال في الحملة الاولى التي جرى فيها النزال وكان باسلا مغوارً صنديدا لا يشق له غبار وقد اوقع في صفوف كثيرا من القتلى واثخن جراحهم حتى استشهد بين يدي سيد الشهداء(عليه السلام).

في ذكرى ولادته العطرة..
محطّات من حياة الإمام السيستاني (دام ظله) (٢ - ٢)

إنّ من يعاشر السيد السيستاني (دام ظلّه) ويتصل به يرى فيه شخصية فذّة تتمتع بالخصائص الروحية والمثالية التي حثّ عليها أهل البيت (عليهم السلام) والتي تجعل منه ومن امثاله من العلماء المخلصين مظهراً جلياً لكلمة (عالم رباني) وقوله (عليه السلام) (مجاري الامور بيد العلماء امناء الله على حلاله وحرامه) ومن أجل وضع النقاط على الحروف اطرح بعض المعالم الفاضلة التي رأيتها بنفسي عند اتصالي به درساً ومعاشرة :

أ- **الانصاف واحترام الرأي:** فان السيد السيستاني انطلاقاً من عشق العلم والمعرفة ورغبة في الوصول إلى الحقيقة وتقديساً لحرية الرأي والكلمة البناءة تجده كثير القراءة والتتبع للكتب والبحوث ومعرفة الآراء حتى آراء بعض العلماء من غير اساتذته أو آراء بعض المغمورين في خضم الحوزة العلمية فتراه بعض الاحيان قد يشير في بحثه لرأي لطيف لأحد الأفاضل مع أنه ليس من أساتذته كالشيخ محمد رضا المظفر في كتابه اصول الفقه، فطرح هذه الآراء ومناقشتها مع أنها لم تصدر من اساطين اساتذته يمثل لنا صورة حيّة من صور الانصاف واحترام آراء الآخرين .

ب- **الأدب في الحوار:** ان بحوث النجف معروفة بالحوار الساخن بين الزملاء او الأستاذ وتلميذه وذلك مما يصقل ثقافة الطالب وقوته العلمية وأحياناً قد يكون الحوار جدلاً فارغاً لا يوصل لهدف علمي بل مضمونه ابراز العضلات في الجدل وقوة المعارضة وذلك ما يستهلك وقت الطالب الطموح ويبعده عن الجو الروحي للعلم والمذاكرة ويتركه يحوم في حلقة عقيمة دون الوصول للهدف، أما بحث السيد السيستاني (دام ظلّه) فإنّه بعيد كل البعد عن الجدل واساليب الإسكات والتوهين فهو في النقاش مع أساتذته وآراء الآخرين يستخدم الكلمات المؤدبة التي تحفظ مقام العلماء وعظمتهم حتى ولو كان الرأي المطروح واضح الضعف والاندفاع ، وفي اجابته لاستفهامات الطالب يتحدث بانفتاح وبروح الارشاد والتوجيه ولو صرف التلميذ الحوار الهادف إلى الجدل الفارغ عن المحتوى فان السيد السيستاني يحاول تكرار الجواب بصورة علمية ومع اصرار الطالب فان السيد الأستاذ حينئذ يفضل السكوت على الكلام.

ج . **خلق التربية :** التدريس ليس وظيفة رسمية او روتينية يمارسها الأستاذ في مقابل مقدار من المال ، فإن هذه النظرة تبعد المدرس عن تقويم التلميذ والعناية بتربيته والصعود بمستواه العلمي للتفوق والظهور، كما أن التدريس لا يقتصر على التربية العلمية في محاولة الترشيد التربوي لمسيرة الطالب بل التدريس رسالة خطيرة تحتاج مزاولتها لروح الحب والإشفاق على الطالب وحثّه نحو العلم وآداب العلم ايضاً وإذا كان يحصل في الحوزة أو غيرها احياناً رجال لا يخلصون لمسؤولية التدريس والتعليم فإن في الحوزات أساتذة مخلصين يرون التدريس رسالة سماوية لابدّ من مزاولتها بروح المحبّة والعناية التامة بمسيرة التلميذ العلمية والعملية ، وقد كان الإمام الحكيم (قدّس سرّه) مضرب المثل في خلقه التربوي لتلامذته وطلاّبه وكما كانت علاقة

الإمام الخوئي (قدّس سرّه) بتلامذته فقد رأيت هذا الخلق متجسّداً في شخصية السيد السيستاني (دام ظلّه) فهو بحثّ دائماً بعد الدرس على سؤاله ونقاشه فيقول : اسألوا ولو على رقم الصفحة لبحث معين او اسم كتاب معين حتى تعتادوا على حوار الأستاذ والصلة العلمية به وكان يدفعنا لمقارنة بحثه مع البحوث المطبوعة والوقوف عند نقاط الضعف والقوة وكان يؤكد دائماً على احترام العلماء والالتزام بالأدب في نقاش أقوالهم ويتحدث عن أساتذته بروحية وهمّة عالية وأمثال ذلك من شواهد الخلق الرفيع .

د - الورع: إنّ هناك ظاهرة جليّة في كثير من العلماء والأعاظم وهي ظاهرة البعد عن مواقع الضوضاء والفتن وربما يعتبر هذا البعد عن البعض موقفاً سلبيّاً لأنه هروب من مواجهة الواقع وتسجيل الموقف الصريح المرضي للشرع المقدس ولكنه عند التأمل يظهر بانه موقف ايجابي وضروري احياناً للمصلحة العامة ومواجهة الواقع وتسجيل الموقف الشرعي يحتاج لظروف موضوعية وارضية صالحة تتفاعل مع هذا الموقف ، فلو وقعت في الساحة الإسلامية أو المجتمع الحوزوي إثارات وملابسات بحيث تؤدي لطمس بعض المفاهيم الأساسية في الشريعة الإسلامية وجب على العلماء بالدرجة الاولى التصدي لإزاحة الشبهات وابراز الحقائق الناصعة فإذا ظهرت البدع وجب على العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب منه نور الإيمان ، كما جاء في الحديث.

ولكن لو كان مسار الفتنة مساراً شخصياً وجواً مفعماً بالمزايدات والتعصبات العرقية والشخصية لمرجع معيّن أو خط معيّن او كانت الأجواء تعيش حرباً دعائية مؤججة بنار الحقد والحسد المتبادل فإنّ علماء الحوزة ومنهم السيد السيستاني (دام ظلّه) يلتزمون دوماً الصمت والوقار والبعد عن هذه الضوضاء الصاخبة وما يحدث غالباً من التنافس على الألقاب والمناصب والاختلافات الجزئية كما هو الحال في يومنا الحاضر ، هذا مضافاً لزهده المتمثّل في لباسه المتواضع ومسكنه الصغير الذي لا يملكه وأثاثه البسيط.

هـ . الإنتاج الفكري: السيد السيستاني ليس فقيهاً فقط بل هو رجل مثقّف مطّلع على الثقافات المعاصرة ومتفتح على الأفكار الحضارية المختلفة ويمتلك الرؤية الثاقبة في المسيرة العالمية في المجال الاقتصادي والسياسي وعنده نظرات إدارية جيدة وأفكاراً اجتماعية مواكبة للتطور الملحوظ واستيعاب للأوضاع المعاصرة بحيث تكون الفتوى في نظره طريقاً صالحاً للخير في المجتمع المسلم.

إمامته في الصلاة

كان سيدنا الأستاذ (مدّ ظلّه) في عيادة استاذه المرحوم الإمام الخوئي (قدّس سرّه) في (29/ ربيع الآخر / 1409 هـ) لوعكة صحية ألمّت به فطلب منه أن يقيم صلاة الجماعة في محرابه في جامع الخضراء فلم يوافق على ذلك في البداية فألحّ عليه في الطلب وقال له (لو كنت احكم كما كان يفعل ذلك المرحوم الحاج آقا حسين القمّي لحكمت عليكم بلزوم القبول) فاستمهله بضعة أيّام وفي نهاية الأمر استجاب لطلبه وأمّ المصلين من يوم الجمعة (5/ جمادى الأولى / 1409 هـ) إلى الجمعة الأخيرة من ذي الحجّة عام 1414 هـ حيث أغلق الجامع من قبل السلطة كما سيأتي .

مسيرته الجهادية

كان النظام البعثي يسعى بكل وسيلة للقضاء على الحوزة العلمية في النجف الأشرف منذ السنين الأولى من تسلمه السلطة في العراق، وقد قام بعمليات تسفير واسعة للعلماء والفضلاء وسائر الطلاب الأجانب، ولاقى سيدنا الأستاذ (مدّ ظلّه) عناءاً بالغاً من جرّاء ذلك وكاد ان يسفّر عدّة مرّات وتمّ تسفير مجاميع من تلامذته وطلاّب مجلس درسه في فترات متقاربة ، ثمّ كانت الظروف القاسية جدّاً أيّام الحرب العراقية الإيرانية ، ولكن على الرغم من ذلك فقد أصرّ (دام ظلّه) على البقاء في النجف الأشرف وواصل التدريس في حوزته العلمية المقدّسة إيماناً منه بلزوم استمرار المسار الحوزوي المستقل عن الحكومات تفادياً للسلبيات التي تنجم عن تغيير هذا المسار.

وفي عام 1411 هـ عندما قضى النظام على الانتفاضة الشعبانية اعتقل سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) ومعه مجموعة من العلماء كالشهيد الشيخ مرتضى البروجردي والشهيد الميرزا علي الغروي وقد تعرّضوا للضرب والاستجواب القاسي في فندق السلام وفي معسكر الرزازة وفي معتقل الرضوانية إلى أن فرّج الله عنهم ببركة أهل البيت (عليهم السلام).

وفي عام 1413 هـ عندما توفي الإمام السيد الخوئي (رضوان الله عليه) وتصدّى سيدّنا الأستاذ (دام ظلّه) للمرجعية . كما سيأتي . حاولت سلطات النظام السابق تغيير مسار المرجعية الدينية في النجف الأشرف وبذلت ما في وسعها في الحطّ من موقع السيد الأستاذ (دام ظلّه) ومكانته المتميزة بين المراجع وسعت إلى تفرق المؤمنين عنه بأساليب متعدّدة منها إغلاق جامع الخضراء في أواخر ذي الحجّة عام 1414 هـ كما تقدّم .

وعندما وجد النظام أنّ محاولاته قد باءت جميعاً بالفشل خطّط لاغتيال سيدنا الأستاذ وتصفيته ، وقد كشفت وثائق جهاز المخابرات عن عدد من هذه المخطّطات ولكن مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

وهكذا بقي سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) رهين داره منذ أواخر عام 1418 هـ حتى أنّه لم يتشرف بزيارة جدّه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) طوال هذه الفترة.

وقد تعرّض لضغوط كثيرة من اجهزة النظام وأزلامه ولكنه قاوم جميع الضغوطات إلى أن منّ الله على العراقيين بزوال النظام ونسأله تبارك وتعالى ان يمنّ عليهم بالتحرر من الاحتلال ايضاً.

لو سألوك
ماذا تعرفُ عن مفهوم الرجع والرَّجعة

يقول تعالى: (إِنَّهُ عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ)(الطارق: 8)، أي بعد موته.

وقولهُ تعالى: (وَالسَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ)(الطارق: 11)، أي: ذات المطر عند أكثر المفسّرين، وقيلَ: يعني بالرّجع شمسها وقمرها ونجومها.

قولهُ تعالى: (فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ)(البقرة: 18)، أي لا ينطقون (وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ)(المرسلات: 36) و(ماذا يَرْجِعُونَ)، أي ماذا يردون من الجواب.

ومنه قولهُ تعالى: (يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ الْقَوْلَ)(سبأ: 31)، وقيلَ: يتلاومون.

و"الرُّجْعَى": الرجوع، وكذلك "المَرْجِعُ".

ومنه قولهُ تعالى: (إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ)(الزمر: 7)، قالَ الجوهري: وهو شاذٌّ؛ لأنّ المصادر من فعلَ يفعلُ يكون - بالفتح -.

قولهُ تعالى: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ)(الملك: 4)، أي ردّدَه وكرّره

(هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ) (الملك: 3) وليس المراد التثنية كما في قولهِ تعالى: (الطَّلاقُ مَرَّتانِ)(البقرة: 229) أي مرّة بعد مرّة، وليس المراد التثنية.

وعن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: قُلْتُ لَهُ يَا أَبَهْ أَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ؟ فقال: بَلَى تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. قلتُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى (عليه السلام) لِرَسُولِ الله (ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ)(يوسف: 50)؟ فقال: مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ (إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي)(الصافات: 99) وَمَعْنَى قَوْلِ مُوسَى (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى)(طه: 84) وَمَعْنَى (فَفِرُّوا إِلَى الله)(الذاريات: 50) يَعْنِي حُجُّوا إِلَى بَيْتِ الله، يَا بُنَيَّ الْكَعْبَةُ بَيْتُ الله فَمَنْ حَجَّ بَيْتَ الله فَقَدْ قَصَدَ إِلَى الله وَالْمَسَاجِدُ بُيُوتُ الله فَمَنْ سَعَى إِلَيْهَا فَقَدْ سَعَى إِلَى الله وَقَصَدَ إِلَيْهِ، وَالْمُصَلِّي مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ الله، وَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَاعاً فِي سَمَاوَاتِهِ فَمَنْ عُرِجَ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْهَا فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهِ.

وفي الخبر: "سَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرَجِّعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الغِنَاءِ وَالنَّوْحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ لَا يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ"، "تَرْجِيعُ الصَّوْتِ": ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان "آآآآ"، وهذا هو المنهي عنه، وأما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به، ومنه قولهُ (ع): "رَجِّعْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ".

وما روي: "أَنَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ يُرَجِّعُ فِي قِرَاءَتِهِ".

ومنهُ الدعاء: "اللهُمَّ اجْعَلْهُ لِقُلُوبِنَا عِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيعِهِ".

و"الاسْتِرْجَاعُ": ترديد الصوت في البكاء.

و"التَّرْجِيعُ فِي الأَذَانِ": تكرار الفصول زيادة على الموظف. وقيلَ: هو تكرار التكبير والشهادتين في أول الأذان.

و"الرَّجْعَةُ" - بالفتح - هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وهي من ضروريات مذهب الإمامية، وعليها من الشواهد القرآنية وأحاديث اهل البيت (عليهم السلام) ما هو أشهر من أن يذكر، حتى أنه ورد عنهم (عليهم السلام): "مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِرَجْعَتِنَا وَلَمْ يُقِرَّ بِمُتْعَتِنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

و"فُلَانٌ يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ": أي بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت.

وأما الرجعة بعد الطلاق فتقرأ - بالفتح والكسر - على المرة والحالة، وبعضهم يقتصر فيها على - الفتح -، قالَ في المصباح: وهو الأصح.

و"طَلاقٌ رجْعِيٌ" يقرأ بالوجهين أيضاً.

ورجع من سفره وعن الأمر "يَرْجِعُ رَجْعاً رُجُوعاً ومَرْجِعاً".

قال ابن السكّيت: هو نقيض الذهاب، ويتعدّى بنفسه في اللغة الفصيحة.

قال تعالى: (فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ)(التوبة: 83).

قال في المصباح: وهذيل تعديه - بالألف -.

و"رَجَعْتُ الكَلَامَ وغَيرَهُ": رددته.

و"رَجَعَ فِي هِبَتِهِ": إذا أعادها في ملكه.

وفي الحديث: "نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ"، "الرَّجِيعُ" هو العذرة والروث؛ لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً، قيلَ: ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات، وعلّل العظم بأنه زاد الجن، وقيلَ: لأنه يؤكل في الشدائد والرجيع بأنه علف دوابهم.

و"المُرَاجَعَةُ": المعاودة.

و"اسْتَرْجَعْتُ مِنهُ الشَّيْءَ": إذا أخذت منه ما دفعت إليه.

و"اسْتَرْجَعْتُ عِنْدَ المُصِيبَةِ": قلتَ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ)(البقرة: 156)، فقولك (إِنَّا لِلَّهِ) إقرار منك بالملك، وقولك (وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) إقرار منك بإلهلك.

و"الاسْتِرْجَاعُ" أيضاً: ترديد الصوت في البكاء.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ٨)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول من عام 5 هـ دخل النبي (ص) بيت فاطمة (ع) ليودعها وابنيها الحسن والحسين(ع) ليخرج إلى غزوة دومة الجندل فوصلها في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني وكان معه ألف مقاتل ولما سمع أهلها بقدوم جيش المسلمين هربوا منها بأنفسهم وتركوا المواشي والأموال فأصبحت من غنائم المسلمين وبقي المسلمون بها يومين ثم غادروها ورجعوا إلى المدينة فوصلوها يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الثاني وبادر النبي(ص) مع علي(ع) ليزور ابنته فاطمة(ع) وسبطاه الحسن والحسين (ع) .

عثرة الحسين عليه السلام

كان النبي صلى الله عليه وآله على المنبر في مثل هذه الأيام يخطب الناس فإذا بالحسن والحسين عليهما السلام دخلا المسجد وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران وقد سمع النبي صلى الله عليه وآله بكائهما فنزل من المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه، ثم رجع واعتلى منبره وقال: أيّها الناس صدق الله {أنما أموالكم وأولادكم فتنة } نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي ورفعتهما ، ثم قال: أولادنا أكبادنا يمشون على الأرض .

تميمة الحسين عليه السلام

ويذكر أنّ جبرئيل عندما كان ينزل يلتقيه الرسول صلى الله عليه وآله عند الإسطوانة التي سُميت باسمه وكانت تُفْرشُ له قطيفة يجلس عليها، وخص آل الرسول صلى الله عليه وآله بهذا الأمر حيث كانوا يحتفظون بها ويفرشونها له، فكان إذا عرج جبرئيل طويت وكان في عروجه ينتقض فيسقط منه شيء مثل الزغب وكان علياً وفاطمة عليهما السلام يجعلانه في تمائم الحسن والحسين عليهما السلام

ولعل أبرز موارد نزول جبرئيل في أول عهد الحسين عليه السلام كان في مثل هذا الوقت .

الحسين عليه السلام يتمرغ على جده

. في مثل هذه الأيام جاء الحسين عليه السلام وجده صلى الله عليه وآله جالس بين صحبه فأقبل يتمرغ عليه فرفع الرسول صلى الله عليه وآله قميصه وقبل زَبيبه ، وكان مِمَّنْ حضر مجلس النبي صلى الله عليه وآله هذا أبو ليلى الأنصاري .

حب الحسين عليه السلام من حب الله

. وذات يوم من أيام الشتاء طرق أسامة ابن زيد باب دار النبي صلى الله عليه وآله لحاجة كان يريد أن يسأله فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على شيء، لَمْ يدر ما هو، فلما فرغ من حاجته قال: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟

فكشف النبي صلى الله عليه وآله فإذا حسن وحسين عليهما السلام على وركيه فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللّهم إنّي أُحبُّهما فأحبَّهما وأحبِّ مَنْ يحبهما .

. وفي شهر رجب من هذا العام وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد مزينة وكان يرأسهم الخزاعي بن عبد نهم وهو أول الوفود التي وفدت عليه صلى الله عليه وآله .

علي عليه السلام في سرية لوحده

. آلى ثلاثة نفر من المشركين باللات والعزّى على قتل الرسول صلى الله عليه وآله ، فنزل جبرئيل وأخبره بذلك، فلما صلى صلاة الفجر إلتفت الرسول صلى الله عليه وآله إلى أصحابه وقال: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا وربِّ الكعبة؟

فأحجم الناس وسأل عن عليّ عليه السلام فقيل له إنّه وعك في هذه الليلة، فجيء بعلي عليه السلام ، فأخبره بالأمر فقال: يا رسول الله أنا لهم سرية وحدي.

فألبسه الرسول صلى الله عليه وآله ثيابه ودرعه وعمامته وقلده سيفه وأركبه فرسه فخرج علي عليه السلام وغاب عن المدينة ثلاثة أيام وانقطع خبره.

فقلق الرسول صلى الله عليه وآله ، وقامت فاطمة عليها السلام فأقبلت على أبيها والحسن والحسين عليهما السلام على وركيها وقالت: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين، فأسبل النبي عينه يبكي.

ثم إن جبريل نزل عليه وأخبره بالنصر .

شُعيب الكربلائي منبهراً

كربلاء مدينة عظيمة وما قُدِّم خلال زيارة الأربعين لا تحدّه أرض ولا سماء

الاستبصار هداية ربانية لا ينالها الا ذو حظا عظيما، لذا فان رجل الاعمال من دولة بوركينا فاسو درو شعيب احد هؤلاء الاشخاص الذين رزقوا بالهداية ودخول المذهب الحق على حد وصفه وهو مذهب اهل البيت (عليهم السلام) بعد متابعة وبحث استمرت لفترة طويلة من الزمن من خلال حضوره الندوات والمحاضرات الخاصة بنشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) عن طريق الشيخ احمد الطرفي مدير مركز اصحاب الكساء (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة في دولة بوركينا فاسو، دور شعيب او كما هو أُطلق على نفسه (شعيب الكربلائي) كان يحلم بزيارة كربلاء والامام الحسين (عليه السلام) وشاءت الاقدار ان يتحقق حلم الكربلائي للمرة الاولى في حياته خلال هذا العام الهجري (1445) بإحيائه ذكرى اربعين الامام الحسين (عليه السلام) من تحت قبته المباركة ... مجلة (الاحرار) التقت به في الصحن الحسيني المشرف وسلطت الضوء على حياته من خلال هذا الحوار الذي جاء على النحو التالي.

◄ حاوره: قاسم عبد الهادي / تصوير: احمد القريشي

الأحرار/ عرف نفسك للقراء ؟

- الاسم: درو شعيب، الملقب بشعيب الكربلائي، العمر: 50 عاما، الحالة الاجتماعية: متزوج ولي خمسة اولاد، المهنة: رجل اعمال واعمل بالتجارة العامة.

الأحرار/ ماهي قصة شعيب الكربلائي؟

- حقيقة وبعد استبصاري ودخولي المذهب الشيعي كنت احلم بزيارة كربلاء والتبرك بالإمام الحسين (عليه السلام)، ونتيجة لحبي لهذه المدينة المقدسة فقد عمدت على تغيير اسمي من درو شعيب الى شعيب الكربلائي لأنني افتخر بالانتماء لكربلاء والامام الحسين (عليه السلام).

الأحرار/ كيف راودتك فكرة اعتناق الاسلام ؟

- في الحقيقة انا مسلم الاصل لكن كنتُ أؤمن بغير مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، وبعد بحث طويل ومتابعة مستمرة من خلال التأثير الكبير لمدير مركز اصحاب الكساء (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة في دولة بوركينا فاسو الشيخ احمد الطرفي الذي عمل عملا كبيرا بنشر معالم اهل البيت (عليهم السلام) في دولة بوركينا فاسو لذا تأثرت بهذا النهج ورزقت بالإيمان بالمذهب الحق عن علم ورغبة ودراية تامة.

الأحرار/ هل قرأت عن المذهب الشيعي قبل الدخول له ؟

- كلا، لم اقرأ اي كتاب، وكان جهدي الكبير كان ينصب بالاستماع الى المحاضرات الدينية التوعوية التي تتحدث عن المذهب الشيعي وما شابه ذلك.

الأحرار/ كيف وجدت المذهب الشيعي بعد الدخول له ؟

- الدين الحق هو الاسلام والمذهب الحق هو المذهب الشيعي الجعفري الذي يعمل من خلال الروايات المعنعنة والمتسلسلة المنقولة عن اهل البيت (عليهم السلام)، لذا فان الروايات الشيعية تكون مسنودة وموثوقة بشكل اكبر من غيرها.

الأحرار/ هل تعرضت لصعوبات بعد استبصارك سواء أكان من الاهل او الحكومة عامة؟

- كلا، لم اتعرض الى اية مصاعب ومعوقات بل ان الجميع سواء الاهل او الحكومة رحبوا بفكرة استبصاري ودخولي المذهب الشيعي الحق لأننا في بوركينا فاسو نؤمن بالحرية ورغبة الفرد فيما يؤمن ويراه صحيحا ويعمل به، كما وانني محط احترام لدى الوسط المحيط بي لذلك لا يجرأ احد على توجيه الاساءة لي.

الأحرار/ ما هو تأثيرك الآن في الوسط المحيط بك؟

- سابقا كنت ذا تأثير كبير بتوجيه الوسط المحيط بي بما اؤمن به، والان اصبح التأثير اكبر ومضاعف ومختلف عن التأثير السابق من خلال نشر رسالة اهل البيت (عليهم السلام) ودعوة الجميع للاطلاع على هذا النهج والايمان به والخروج من الظلام الى النور.

الأحرار/ حدثنا عن مشاعرك بعد زيارتك لكربلاء؟

- كربلاء مدينة عظيمة وزيارتها كانت اكبر الاحلام التي كنت اسعى لها وبفضل الله والامام الحسين (عليه السلام) قد تحقق هذا الحلم بإحياء ذكرى اربعين الامام الحسين (عليه السلام) من تحت قبته المباركة، كما واطلعت على معالم العتبة الحسينية المقدسة وتشرفت بلقاء الامين العام لها الاستاذ حسن رشيد العبايجي الذي يعد واحدا من اهم الشخصيات التي التقيت بها طوال مسيرتي العلمية وهو انسان وقر ومحترم ورحب بقدومي وذلّل جميع الصعوبات التي ربما اتعرض لها طوال اقامتي في كربلاء، ولفت انتباهي خلال مسيرة الزائرين الى كربلاء خلال زيارة الاربعين المباركة ان الجميع يقدم مختلف الخدمات من طعام وشراب ومنام على مستوى عالٍ وبشكل مجاني من قبل اصحاب المواكب الخدمية الحسينية، كما وان مسيرة العشق الحسينية تضم شيوخا واطفالا ونساء ومن مختلف القوميات والطوائف بدون اية صعوبات او مشقة جراء السير الطويل على الاقدام، فهذا التجمع المليوني هو الاكبر على

الدين الحق هو الاسلام والمذهب الحق هو المذهب الشيعي الجعفري الذي يعمل من خلال الروايات المعنعنة والمتسلسلة المنقولة عن اهل البيت (عليهم السلام).....

الاطلاق ولا يضاهيه أيّ تجمع بشري في العالم.

الأحرار/ الاسطر الاخيرة لك ماذا تحب ان تقول فيها ؟

- أتمنى من الله ان يحفظ الاسلام والمسلمين ويذل الكفر والكافرين وان يثبتنا على ولاية امير المؤمنين (عليه السلام) وان يديم نعمة كربلاء والحسين على العالم اجمع، كما واتمنى من الله ان يرزقنا زيارة هذه المدينة العظيمة مرة اخرى وان يحفظ العتبة الحسينية المقدسة والعاملين فيها جميعا.

بمشاركة (٤٣) دار نشر..

افتتاح معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بدورته الســـــــادسة

افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونخبة كبيرة من رجال الفكر والثقافة معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بنسخته السادسة الذي نظمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المطهرة بمشاركة (43) دار نشر محلية ودولية تختص بالطفل، وتضمن المعرض ثلاث فعاليات منها اجنحة دور النشر، و اجنحة المعرض العلمي، اضافة الى امسيات وورش تعليمية وتعليم الاطفال بطريقة تفاعليه مباشرة... **ولمعرفة المزيد مجلة "الاحرار" تابعت حفل الافتتاح والتقت مع الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج حسن رشيد العبايجي قائلا:** نستهل هذه المناسبة العزيزة الكبيرة العظيمة بولادة رسول الرحمة (صلى الله عليه واله) نبعث الى الامة الاسلامية ومراجعنا العظام اطيب وازكى التهاني بهذه الولادة ولادة النور هذه الولادة التي نقلت الامة من الظلام الى النور.

◄ تقرير: نمير شاكر – تصوير: محمد الخفاجي/ خضير فضالة

مشيرا: علينا كعرب لابد علينا ان نقتدي بسيرة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ونستفاد من شذى عطر هذه السيرة العطرة لرسول الرحمة في الاخلاق والتعامل والتعاون والتعاضد والتكافل ونشر الرحمة بين الاطفال والايتام والعوائل المنكوبة وتقديم يد العون الى جميع المسلمين في كل ارجاء المعمورة، وايضا ندعوا الى التعايش واحترام الرأي الاخر بين الاديان والقوميات.

واضاف: يعتبر هذا المعرض متميز لتنشئة اطفال يقتدون وينهلون من معين الدين الاسلامي ورسالة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لنبني قادة قادرين لقيادة هذه الامة الى بر الامان.

ومن جانبه تحدث رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة منتظر عباس النصراوي قائلا: ضمن فعاليات أسبوع المولد النبوي الشريف لنبي الانسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة اقام قسم رعاية وتنمية الطفولة معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بدورته السادسة، حيث ان المعرض يقام في الفترة من 30 أيلول سبتمبر 2023 وحتى 9 أكتوبر 2023، على أرض صحن العقيلة زينب (عليها السلام) قرب الصحن الحسيني الشريف

واكد: أن المعرض في دورته السادسة شارك ما يقارب (43) دار نشر وتضمن (3) فعاليات رئيسة اهمها اجنحة دور النشر، و اجنحة المعرض العلمي، اضافة الى امسيات وورش تعليمية وتعليم الاطفال بطريقة تفاعليه مباشرة، كذلك سيتم تعليم الاطفال عدة

امور تفاعلية مهمة مثل تعليم بعض الامور الخاصة بالذكاء الاصطناعي، و الفلك وغيرها من باقي العلوم والفعاليات الأخرى.

ومن جانبه تحدث احد المشاركين من مصر ممثل عن دار النهار للنشر والتوزيع خالد نبيل قائلا: دائما ما اشارك في المعارض التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء وهذه ليست المرة الاولى لي انما المرة الثانية للمشاركة لمعرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل، ان ما يميز المعرض انه يختص بالطفل فقط، ولقد شاهدت الشعب العراقي والكربلائي خصوصا انهم مهتمين بتنمية الطفل ومواهبة وهذا يعمل على نجاح المعرض.

وعلى صعيد متصل تحدث احد المشاركين من لبنان ممثل عن زيتونة كيدز جعفر نور الدين قائلا: ان افضل طريقة لتغيير المجتمع العمل على تعليم الاطفال وهذا الامر الذي تعمل عليه العتبة الحسينية حيث يبذلون جهد كبير على نجاح المعرض، وان الطفل العراقي اصبح متاح له عدد اكبر من المنتجات التعليمية ليحصل عليها بسهولة وهذا ما شاهدته بسبب تنوع المشاركات الدولية وكل دار نشر لديه طريقة او استراتيجية توصل الافكار للطفل لكي يتعلم.

مريم رضواني - تركيا

احب ان اشكر العتبة الحسينية على اقامة هذا المعرض وتعد هذه المشاركة الاولى لي في هذا المعرض وانا اعمل في مجال الالعاب والتنمية والفكرية والتسلية، وان الطفل يحتاج الى العاب صحية في اول الامر وتنمي ذهن الطفل وان شاء الله نرى استقبالاً جيد من الجمهور والشعب العراقي.

مستشفى (الإمام المجتبى عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم) للمرأة

◄ ميثم محمد الحسيني

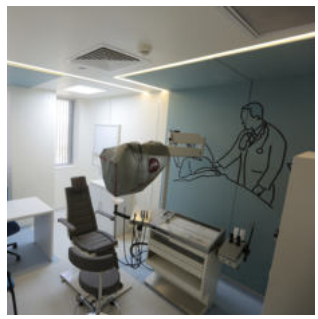
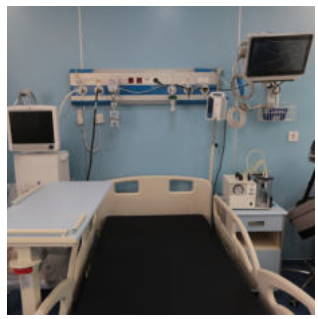

المكان: كربـلاء المقدسة . منطقة حي الاسكان .

المساحة: (8.000) متر مربع.

تاريخ افتتاح المستشفى: 15/ 7/ 2022.

سعته السريرية: (79) سريرا.

المهام: تقدم مستشفى المجتبى (عليه السلام) جميع الخدمات العلاجية لأمـراض الـدم في اختصاصاتها كافة من زراعـة نخاع العظم والفحوصات التشخصية وأمراض الدم الأخرى، وتضمّ قسم زراعة نخاع العظم بنوعيه (اوتو، ألو) الفريد من نوعه في المنطقة، وردهات العناية المركزة،ومختبر متخصص بالأمراض الجينية والوراثية والفحوصات النـادرة، وعيـادات استشارية لأمراض الدم بنوعيها الحميدة وغير الحميدة وبمتابعة مختصين من داخل العراق وخارجه.

شركة نور السبطين

لإنتاج الطحين والصناعات الغذائية المحدودة

نموذج جديد لتحقيق استدامة الأمن الغذائي في العراق

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ أحمد القريشي

أحد المشاريع المهمة في العراق والتي لها دور كبير في انتاج الطحين بسعة تصل الى (500) طن في اليوم الواحد وبمواصفات مميزة بأكثر من سبعة انواع من الطحين بمختلف الاستخدامات وبأحدث المكائن والتقنيات، هو المشروع الذي أنشأته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المتمثل بمطحنة نور السبطين لإنتاج مادة الطحين والصناعات الغذائية المحدودة الواقعة على طريق (كربلاء المقدسة - بابل) منطقة الابراهيمية والتي تبعد عن مركز مدينة كربلاء بحدود (8.7) كيلومترات على مساحة (5.5) دونم اي ما يقارب (13750) متر مربع، والتي لها دور كبير في تشغيل اليد العاملة وايضا لسد حاجة السوق من الطحين بدلاً من استيرادها.

ولمعرفة المزيد عن مطحنة نور السبطين وما تقدمه للأسواق العراقية مجلة "الاحرار" اجرت هذا اللقاء مع مدير المطحنة المهندس احمد عبيس حبيب الذي أوضح قائلاً:

ملف شاسع من الحلول الانتاجية الذكية

شركة نور السبطين هي شركة انتاج للطحين وتقدم ملفا شاسعا من الحلول الانتاجية الذكية التي تقدم نموذجا جديدا لتحقيق استدامة الامن الغذائي في العراق من خلال توفير باقة متنوعة وعالية الجودة من الطحين والاعلاف والنخالة مما يسهل الوصول الى الاكتفاء الذاتي، ويساعد على الاسراع في عملية تحقيق النمو الاقتصادي الشامل في العراق، ان مساحة الموقع (5.5) دونم اي (13750) متراً مربعاً، وتقسم الى مساحة بناية الخدمات (200) متر مربع ومساحة بناية الكهرباء 150 متر مربع ومساحة بناية الادارة (400) متر مربع طابقين، ومساحة بناية الانتاج (المطحنة) (1600) متر مربع ستة طوابق، ومساحة سايلوات الحبوب (1700) متر مربع، ومساحة المخزن (700) متر مربع، ومساحة سكن الموظفين (140) متراً مربعاً.

التدقيق في احتياجات السوق العراقي

وحقيقة نعي جيدا طبيعة صناعة الطحين وحقيقة تكونها من عدة طبقات من التعاون والتناغم الذي يحكم العلاقات بين عدة جهات تبدأ من احتياجات المجتمع وتفضيلاته مرورا بالأليات التي تستخدمها المخابز ورواد الاعمال الذين يستثمرون في هذه المنظومة المعقدة، لهذا يبدأ كل شيء في نور السبطين من التدقيق في احتياجات السوق العراقي من اجل الوصول الى افضل الطرق التي تقدم حلولا ذكية لتلبية تلك الاحتياجات.

تقديم احدث خطوط الانتاج المصممة

كما نقدم للسوق العراقي احدث خطوط الانتاج المصممة خصيصا من اجل انتاج الطحين والاعلاف والنخالة علاوة على بعض المنتجات الاخرى التي تصنع كلها بحسب احدث قواعد الجودة العالمية التي نقلناها الى السوق العراقي بعد تنقيحها ودراستها من عمالقة هذا القطاع في العالم، مما يرسم الطريق من اجل تحقيق التوازن بين الجودة والاستدامة في سياق من المتابعة لتحقيق اعلى معدلات السلامة الغذائية القياسية.

المتابعة الدقيقة في العمل

وتمتاز العمليات في نور السبطين بالمتابعة الدقيقة التي تستمر مع الطحين طول رحلته التي تبدا من استيراد المواد الخام وتنتهي بالتخزين والتغليف، وقد صممنا استراتيجيات المتابعة الخاصة بنا خصيصا لتحقيق مستويات الجودة العالمية ومعدلات السلامة الغذائية الافضل، مما يُميز عملياتنا بالمرونة والاتساق ويوفر لنا ولعملائنا افضل جودة حتى في وجود هذا الكم الكبير من المتغيرات في سوق القمح والطحين والاعلاف والنخالة.

منظومة فعالة من اجل السيطرة على الجودة:

وتعد خطوطنا الإنتاجية لطحين القمح والمنتجات الاخرى من الافضل عالميا، حيث انها صممت خصيصا وفقا لأخر التحديثات والاكتشافات العلمية والتشغيلية مما يوفر لنا فاعلية ادارية وانتاجية مُثلى علاوة على قدرتنا التشغيلية التي تسمح لنا بإدارة خطوط متعددة من الانتاج في نفس الوقت من خلال اليات ادارة الطاقة الذكية، ولقد طورنا خطوطنا الانتاجية خصيصا من اجل تلبية الطلب على القمح والشعير والاعلاف مما دفعنا الى تطوير منظومة فعالة من اجل السيطرة على الجودة وتحسينها في كل خطوة من المراحل الانتاجية المختلفة.

التميز في الجودة

وتكرس شركة نور السبطين جهودها لتحقيق معيار جديد للتميز في الجودة لمختلف رواد الاعمال الذين يشكلون اسواق الطحين، وبالتالي نسعى لتوفير مجموعة واسعة من المنتجات المخصصة لتلبية احتياجاتهم من خلال ملف مميز من المنتجات التي نشأت في مهد التقاليد العراقية وفقا لمعايير الجودة العالمية.

عمليات الطحن

في الختام أؤكد أننا نسعى جاهدين لجلب المعايير العالمية لطحن القمح الى العراق ومنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، فقد طورنا عملية طحن فريدة تمتد لتغطية كل الطبقات الرئيسية لطحن القمح من خلال التنظيف، والتحضير، والطحن، والتطهير، وهي اهم العمليات التي تتم على يد المهندسين والعمال والماكنات العالمية.

ترسل المشاركات على العناوين الاتية

kwthralsmt@gmail.com

009647805020090 - 009647714906019

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث
تحت شعار
فاطمة الزهراء عليها السلام منبع الحكمة وسراج الرحمة
مسابقة
القصة القصيرة

شروط المسابقة

- أن لا تزيد القصة الواحدة عن اربعة صفحات بقياس (14) خط Arial ولا تقل عن صفحتين
- ان تكون القصص المشاركة بلغة عربية سليمة مع مراعاة الالتزام بالقواعد النحوية والاملائية وعلامات الترقيم
- الالتزام بعناصر القصة القصيرة (التكثيف والإيجاز) ولا تقبل النصوص والخواطر وغيرها
- تهمل القصص التي تسيء الى الشخوص او المذاهب او الدول والتي تحرض على الفتن وما نحو ذلك
- ان يكون العمل أصيلًا لصاحبه و من مجهوده الشخصي و غير مقتبس من أعمال أخرى
- موضوع المسابقة مفتوح عن سيرة السيدة الزهراء عليها السلام وتحبذ اللجنة الاشارة الى الجوانب التي لم تأخذ نصيبها من الضوء من سيرة هذه السيدة الملهمة
- لإدارة المهرجان الحق في ترشيح الاعمال للطباعة او النشر في المنصات الخاصة بالعتبة المقدسة او الإنتاج الفني للعمل وحسب ما تراه مناسبًا

جوائز المسابقة

الجائزة الأولى

750,000 د.ع سبعمائة وخمسون الف دينار عراقي

الجائزة الثانية

500,000 د.ع خمسائة الف دينار عراقي

الجائزة الثالثة

300,000 د.ع ثلاثمائة الف دينار عراقي

من التسلسل الرابع الى التسلسل العاشر
جوائز قيمة مع درع وشهادة تقديرية من المهرجان

فن الرسم على الزجاج يزيد منازلنا ألقاً وجمالاً

◄ الأحرار/ أحمد الوراق – تصوير/ محمد الخفاجي

فن الرسم على الزجاج هو أحد أشكال الفنون الجميلة القديمة التي تعود إلى القرن الثالث الهجري، والذي يعتمد على تحويل قطعة عادية من الزجاج إلى لوحة فنية جميلة، وذلك من خلال استخدام الزيت والألوان المائية والصمغ أو أي مواد تستخدم للرسم، بهدف إنشاء قطعة فنية فريدة يتم رسمها عليها، اقامت شعبة الفنون والمسرح التابعة الى قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي دورة فن الرسم على الزجاج للشباب مدفوعة الكلفة (مجانية) بمشاركة 13 شخصاً، وذلك على منتدى شباب الوحدة ولمدة خمسة ايام بواقع ساعتين في اليوم الواحد.

ولمعرفة المزيد تحدث مسؤول شعبة الفنون والمشرح في العتبة الحسينية المقدسة وسام عبد السلام قائلاً: ضمن خطة شعبة الفنون والمسرح التابعة الى قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتقديم كافة الدورات الفنية للشباب مجانا، حيث جاءت اهمية هذه الدورة (دورة فن الرسم على الزجاج) من الدورات المهمة جدا ومصدر رزق للشباب، لا نها تكاد قليلة من نوعها والاشتراك بها خارجيا لا يقل عن 150,000 الف دينار عراقي، وبالتالي بادرت العتبة المطهرة بإعطاء هذه الدورة لجميع الشباب والبنات والتي تتراوح اعمارهم من 15 الى 35 عاما مدفوعة الكلفة ولمدة خمسة ايام، فضلا عن ذلك هناك شهادات مشاركة لجميع المشاركين.

واردف: تكون دورة فن الرسم على الزجاج مشروع مصدر رزق للشباب العاطلين عن العمل يعرضون فيها منتجاتهم، تكون الدورة على ثلاثة مراحل، المرحلة الاولى للشباب يقومون باستنساخ رسمات جاهزة على الزجاج والمرحلة الثانية هي ان يرسم الشخص بنفسهِ و يقوم بالتشكيل مثلا ك هلال او سماء ويباشر في عملية الرسم والمرحلة الثالثة هي الميل الى مهارة الرسم ومهارة الخيال ورسم لوحة غير مستنسخة وبأفكار جديدة وستكون لدينا كوادر شبابية فنية في جميع الاصعدة.

واضاف: ان فن الرسم على الزجاج هو من الفنون القديمة ونحن غالبا ما نميل له ونراه في منازلنا ونرى اغلب العوائل ترسم على الزجاج يعتقدون انه شيء حديث، ولكن هو ليس بالحديث بل هو قديم جداً ولكن طبيعة النفس البشرية تميل الى الاعمال اليدوية خاصة ان كل شخص يعمل لوحته الخاصة باليد سوف ينظر لها برؤية فنية وسوف تكسر حاجز الملل والخمول وتقضي على وقت الفراغ، وبالتالي الرسم على الزجاج هو مجموعة من الالوان سوف يتم خلطها ضمن مقاييس معينة ومحددة مثلا ك حجم A3، A4 وتبدأ الرسمة تطبع على الزجاج وبعدها تبدأ عملية توزيع الالوان على الرسمة.

وبدوره تحدث مدرب الدورة الرسام التشكيلي الاستاذ احمد الخزعلي قائلاً: لم تعتمد الفنون على شكل واحدٍ أو على هيئةٍ واحدة، فمن الرسم على الرّمال إلى النحت على الخشب إلى تشكيل الرّمال مرورًا بالرَّسم على الزجاج، وقد يعتقد بعض النَّاس أنَّ الرَّسم على الزجاج هو وليد الحداثة، إلا أنَّ من يعتقد بذلك سيجد نفسه مخطئاً عند معرفته أنَّ صناعة الزجاج والتفنن فيه تعود إلى القرن الثالث الهجري وقد تركزت في مصر وسوريا وخاصة في دمشق والإسكندرية، وقد استُعمل بداية الألوان الأساسية والتي تتمثل بالأحمر والأخضر والأزرق، وذلك لتلوين الزجاج وإضفاء طابع الجمال عليه، ومع تطور الحياة تطوَّر الرسم على الزّجاج ليكون واحدًا من أهم الفنون في العصر الحالي.

مبيناً: يجب على الرَّسام في الخطوة الأولى أن يكون على انتباه لنظافة سطح الزجاج الذي يُريد الرَّسم عليه، وذلك عن طريق مسحه بقماشٍ قطنيٍّ مع القليل من ملمّع الزجاج، لا بدَّ من تحديد التَّصميم المُراد نقله على الزجاج وذلك عن طريق طبعه على الزجاج بوساطة ورق الكربون أو عن طريق وضع التصميم في أسفل الزجاج ورسمه مباشرة، لا بدَّ من الانتباه إلى كيفية استعمال المُحدد وأهمية أن تكون اليد مرتخية في أثناء تحديد الخطوط الأساسية وذلك من أجل ألَّا يترك المُحدد بعض التَّعرُّجات، من الجيِّد أن ينتظر الرَّسام شيئًا من الوقت حتى يجف المُحدد، وبعدها يستطيع أن يملأ الفراغات بما شاء من الألوان سواء ما وافق التَّصميم الذي اختاره أو حسب ميوله وذوقه.

تفخيخ جثث الشهداء..
أنموذج لبعض جرائم الإرهاب في تلعفر

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي

جرائم لا توصف تلك التي ارتكبتها العناصر الارهابية النذلة المسماة بـ (داعش) في مختلف المدن والمحافظات العراقية الهدف منها النيل من الاسلام (والمذهب الجعفري تحديدا) والانسانية بشكل عام، فقد اصبحت مدينة تلعفر اسما متداولا في مختلف انحاء العراق ومنطقة الشرق الاوسط وربما العالم اجمع نتيجة الجرائم الارهابية التي تعرضت لها من قتل الابرياء وسبي النساء وتدمير المنازل وتهجير العوائل البريئة، لم يكتفِ هؤلاء الاوغاد بهذه الجرائم بل انهم تفننوا بها على طريقتهم البشعة بتفخيخ جثث الشهداء وتفجيرها على ذويهم، الى ما شابه من تلك الجرائم ... ولمعرفة تفاصيل اكثر عن تلك الجرائم (وهذا اقل ما يمكننا وصفه) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الادارية في الموسوعة السيد طه ياسين الديباج الذي روى لنا ما حدث في قضاء تلعفر عن لسان المواطن إبراهيم إسماعيل إبراهيم حموش آل جمعة من سكنة حي الخضراء في قضاء تلعفر والبالغ من العمر (54) عاما قائلا.

انفجارات متتالية تهز تلعفر

حقيقة لا تخفى على الجميع ان قضاء تلعفر تعرض الى اذى وظلم كبير من قبل العصابات الارهابية التي سلبت وهتكت وفعلت ما فعلت بالعوائل العراقية من دمار ربما هو فريد من نوعه، ومن جملة هذه الجرائم التي شاهدتها بأم عيني هي سيارة مفخخة مركونة قرب سوق الخضر انفجرت وسقط ضحيتها عدد كبير من الشهداء والجرحى ومن ضمنهم أبن عمي الذي حملته بيدي بعدما تناثرت اشلائه وجمعتها من كل مكان، وبعدها تم نقل الجرحى الى مستشفى تلعفر فبعضهم استشهد في الطريق والبعض الاخر في المستشفى، فكانت الانفجارات تهز المدينة بين الحين والأخر، كما واذكر انفجار حي الوحدة الذي هز المدينة وسقط فيه عدد كبير من الشهداء وتم تهديم بما يقارب الـ (40) منزلا على العوائل التي تسكن فيه لان العدو الاجرامي استهدف حي الوحدة بأكمله بواسطة عجلة كبيرة مفخخة كان الناس يضنون انها شاحنة مساعدات من الطحين فأصبح عبارة عن اكداس من الركام لشدة الانفجار.

سيطرة داعش على المستشفيات

كانت الناس تتعرض الى إصابات وقت القصف المدفعي والصاروخي من قبل العدو حتى وصل الحال بنا بعدم قدرتنا على الوصول الى المستشفى، لان العدو مسيطر عليها من جميع الجهات، حيث كان لدينا بعض الأطباء في المدينة يقومون بالواجب

بفتحهم العيادات الاهلية التي أصبحت اشبه بالمستشفى يعالجون فيها المصابين كما وان بعض الأطباء يأتون الى المنازل ويعالجون الجرحى جزاهم الله خير الجزاء أما الشهداء ندفنهم بملابسهم، كان الحال جدا صعب علينا.

تفجير المراقد المقدسة

وقد تعرضت المراقد المقدسة الخاصة بالأولياء الصالحين الى اضرار من قبل هؤلاء الاوباش ومنها مرقد (سعد بن عقيل) الذي تم تفجيره من قبل العدو ومحو مرقده من الوجود، وكذلك مقام (خضر الياس) أيضا تم تفجيره، ومرقد (ار محمود) تم تفجيره، ومقام (السيد البرزنجي) تم تفجيره ومحو ذكره، وكذلك فان الجوامع والحسينيات فجميعها تعرضت للتفجير ومحو ذكرها من الوجود، وأول مسجد في تلعفر تم تفجيره وهو مسجد السيد جواد؛ لأنه يعد مركزاً لتجمع الشيعة الموالين.

موت الاطفال وكبار السن

وبعد دخول عناصر داعش الارهابية وسيطرته على الوضع العام في تلعفر قامت القوات الأمنية وشيوخ العشائر بالتصدي لهذه الهجمة الشرسة التي شنتها تلك الزمر الارهابية علينا، ولكن في سنة (2014م) اصبحت قوة تلك العصابات الكافرة تفوق قوتنا بأضعاف في العدد والسلاح والخطط الاجرامية، مما اضطررنا بمغادرة المدينة مجبرين ولا نمتلك سوى ملابسنا التي نرتديها لان الخوف على عوائلنا واطفالنا تغلب علينا وفاق التحكم بعقولنا، نسأل الله (قالها وملامح الحزن بانت بشكل واضح عليه) ان لا يعيد تلك الليلة التي خرجنا فيها من تلعفر ونزحنا نحو سنجار لأنها كانت ليلة صعبة وموقف جدا صعب ولا يمكنني أن اتحدث عن ذلك اليوم العصيب حيث كان خروجنا في تمام الساعة الثانية من منتصف اليل بعضنا يسير على الأقدام والبعض الاخر خرج في العجلات وعندما وصلنا سنجار كان الحال جدا صعب لان سنجار مدينة صغيرة لا تستوعب هكذا اعداد كبيرة من النازحين حيث كانت النساء تلد الأطفال على ارصفة مدينة سنجار وبعض الأطفال ماتوا بسبب قلت العلاج والغذاء وأيضا كثير من كبار السن لا يتحملون العناء لذا فارقوا الحياة في سنجار، حقيقة مأساة لا يستوعبها العقل.

تواطئ موظفي الدولة

ولو عدنا الى الاحياء التلعفرية التي تضررت بشكل كبير منها (حي السادة أو حي القلعة الذي تعرض الى عدة عجلات مفخخة واحزمة ناسفة بالإضافة إلى الهاونات والقذائف الصاروخية، وكذلك حي الخضراء وحي الوحدة وجميع احياء تلعفر تعرضت الى الهدم والاعمال الإجرامية ولا يوجد حي في تلعفر قد سلم من اجرام الدواعش، بالإضافة كانت هناك حملة اعتقالات عشوائية يتم من خلالها اسر المواطنين وقتلهم، وعندما كنا نذهب لإنجاز معاملات في

دائرة ما فانه في بنفس الدائرة هناك موظفين يعملون مع داعش يأخرون المعاملات حتى تراجع عليها في اليوم الثاني، وعندما تأتي في الطريق يقتلونك لان اسمك قد تدون لدى داعش وفق المعلومات التي يزودونها موظفي الدوائر لهم.

تفخيخ جثث الشهداء

وكما يعلم الجميع فان العناصر الارهابية كانوا يفخخون الجثث ويلقونها على الارض والغاية منها حدوث اضطرابات في المدينة وعندما يأتي ذوي الشهداء يحملون الجثة فإنها تنفجر عليهم، ففي فلكة محطة الوقود الحكومية قام الدواعش بتفخيخ جثث لأشخاص اختطفوا من المدينة وتم تفخيخهم ورميهم في فلكة محطة الوقود وعندما اتى والد المقتول لاحظ جثث ولده مرمية على الأرض ركض نحوها وعند حمله لها انفجرت عليه لأنها كانت مفخخة، وهذه الجريمة حدثت أمام انظار جميع سكان تلعفر ولكن لا احد يتمكن من الوصول الى الجثة لأننا كنا نخشى أن نقتل فوق الجثث التي تم سحقها من قبل الدواعش الانجاس.

الفتوى المباركة

وحقيقة لابد من ذكرها ان الصدى الكبير للفتوى المباركة التي اطلقها المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) كانت انقاذ الى الشيعة والمدن الشيعية التي دمرتها الزمر الارهابية الاوغاد، حيث كان الدواعش غير متوقعين حدوث هكذا شيء، وعند صدور الفتوى المباركة انقلبت موازينهم رئسا على عقب ولم يتوقعوا هنالك فتوى تصدر، ولكن عند صدورها هبت الناس من عمر (10 . 70) عاما ملبيين نداء المرجعية بالجهاد الكفائي فكانوا الكبار والصغار يتطوعون في صفوف الحشد الشعبي المقدس للمشاركة في الدفاع عن الوطن والمقدسات وتحرير الأرض من دنس داعش الاجرامي.

تقدير الأرزاق
بين التكفّل والتوكّل

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان من الاخطاء الشائعة التي يقع الانسان فريسة لها هو رزقه وقد كفله الله له ويترك العمل بالفرائض الالهية وهو المطلوب منه ، فقد تكّفل الله سبحانه وتعالى ضمان الاول وقلدنا مسؤولية الآخر الثاني اذ لا بد لنا من بذل ما وسعنا والعمل بالفرائض والحال على العكس في ان اغلب الناس يركزون جهودهم ويبذلون قصارى سعيهم ويشغلون فكرهم من اجل تحصيل الرزق والمعاش ويولون ظهورهم ليتناسوا الواجبات والفرائض الملقاة على عاتقهم وقد نهى عن تقديم طلب الرزق على الاشتغال بالعبادة وترجيحه عليه .

قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خطبة له وردت في كتاب نهج البلاغة تحت رقم 114 : (..... وقد تكفل لكم بالرزق وأمرتم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله فبادروا العمل وخافوا بغتة الاجل ، فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يُرجى من رجعة الرزق ، ما فات اليوم من الرزق رُجي غدا زيادته وما فات امس من العمر لم يرجُ اليوم رجعته.....).

يقول مؤلف كتيب (تقدير الارزاق بين التكفل والتوكل) علي فاضل الخزاعي في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2015 م الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر الكائن في كربلاء المقدسة وبواقع مادي 45 صفحة وبوصف A5 :

(يريد الله سبحانه وتعالى تذكير الانسان بانه هو الرزّاق وقد تكفّل بإيصال رزقه الى كل محتاج له سواء كان بواسطة الانسان او بوسائط اخرى ، اذ على الناس عدم ترك العمل بالفرائض الالهية والانشغال بطلب السعي لاستجلاب الرزق)

ويضيف المؤلف :

(ولنا في قصة مريم التي ذكرها القرآن الكريم مثلا وكيف تكفلها زكريا بعد فقدها اباها عمران اذ كانت تعتزل الناس في محراب لها في المسجد منشغلة بالعبادة وهذا ما أشارت اليه الآية الكريمة :(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ {آل عمران/37}) .

تضمّن الكتيب على مقدمتان احداهما تعود لرئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة السيد نبيل الحسني والاخرى للمؤلف وقد اشتمل على خمسة مسائل وقد ارفق بقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في التأليف وكذلك فهرست ضم اهم العناوين الرئيسية والفرعية ..

اما المسائل :

المسالة الاولى . الانسان بين المضمون له والمطلوب منه

المسالة الثانية . العمل عبادة

المسالة الثالثة . الرزق يذهب ويعود وعمرك يذهب فلا يعود

المسالة الرابعة . تكفّل الله سبحانه بأرزاق خلقه.

المسالة الخامسة . طلب الرزق بين السعي والتوكل

صدر حديثاً

(مسائل فقهية)
للفقيد العلّامة السيّد
عبد الحسين شرف الدين

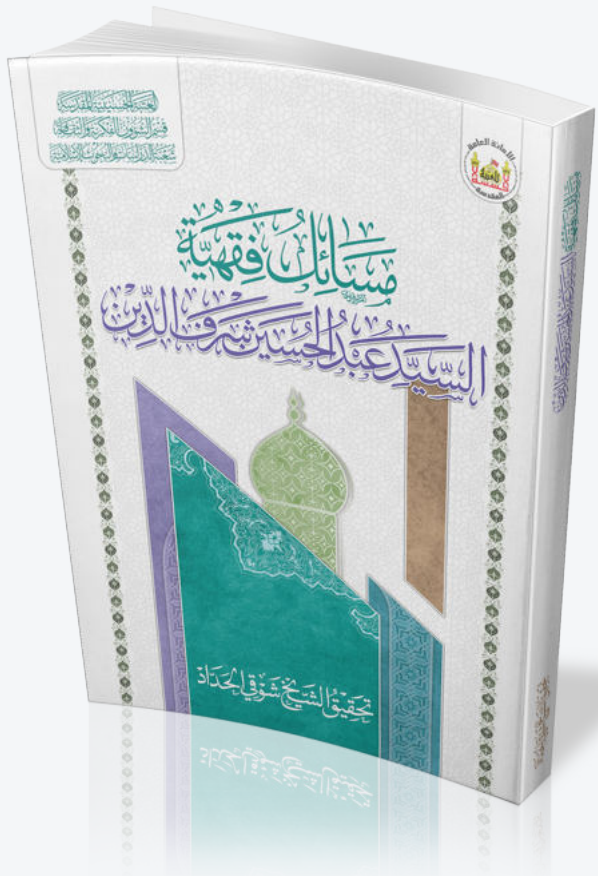

صدر حديثاً عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (مسائل فقهية) للسيد العلامة المرحوم عبد الحسين شرف الدين، ومن تحقيق الشيخ شوقي الحداد.

وقد ناقش السيد العلماء بخصوص المسائل الفقهية وقدم لهم الأدلة والبراهين بحكمة بالغة وحجة دامغة، وقد استمد أدلته من مصدرين الاول كتاب الله نبع التشريع ثم السنة النبوية ثانياً وقد اكد السيد رحمه الله أن الشيعة الإمامية لا تتبع مسألة شرعية واحدة بدون دليل، حتى اشتهرت عنهم هذه القاعدة "نحن أبناء الدليل حيثما مال نميل"..

علي فضيلة الشمري

الدور الإعلامي للثورة الحسينية

لو تفحصنا تاريخنا الإسلامي ورجعنا بذاكرتنا الى اهم المفاصل التاريخية في ذلك التاريخ، لوجدنا أهمية كبيرة للإعلام بجوانبه المختلفة في نشر وحفظ تلك المفاصل المهمة من حياتنا الإسلامية، وما النهضة الحسينية بمعزل على ذلك التاريخ، بل إن النهضة المباركة قام جزء كبير منها على الاعلام واهميته في نشر وفضح اعدائهم، بدلائل وحقائق بقيت ثابتة.

فالخطاب الاعلامي للسيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) في باحة يزيد بن معاوية في مجلس بالشام، ما هو الا دليل بيّنٌ على حفظ تلك القضية.

أما نحن اليوم فما احوجنا للتوثيق والحفظ وكشف الحقائق، فحاجتنا الى إعلام يتحدث ليس بكلام تشهير وقذف وانما عن الحقائق التي تُأخذ من واقعنا المرير كما كان اعلام السيدة زينب (عليها السلام) سلطة إعلام يتحدّث وليس إعلام سلطة (يلمّع).

الشعائر الحسينية على نحوها التاريخي كانت كما هي واجب في تلك العهود؛ لأن مظاهرها كانت هي التعبير الذي تفهمه تلك العصور فيما ترمي اليه من خدمة الحق وإعلان الحقيقة، ولكنها كائن حي من غير شك قابل للارتقاء والتطور وبحكم ذلك فهي بشكلها ذاك غير قابلة لمخاطبة الأفهام في هذا العصر لذلك كان من الواجب التحول عنها والارتقاء بها الى ما يفهمها الناس اليوم ما يماشي الوعي الحاضر.

وعلى كل الاعلاميين ان يبينوا للناس حقيقة الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف جُوبه بوحشية هو ومن معه من اهل بيته واصحابه، وعلى كل من يسمع ناعيته أن يحس بألم الفاجعة، وليس من الضروري ان يكون مسلماً ولا شيعياً، بل يكفي ان يكون ذلك شعوراً انسانياً وذا قلب بشري لكي يستشعر ألم الفاجعة. فهي فاجعة هزت العالم الاسلامي آنذاك كله هزّاً عنيفاً زرع الحقد في قلوب الناس على الامويين، ولا عجب اذا كانت هذه الفاجعة المروعة لإثارة أهل المدينة المنورة غضباً لابن بنت نبيهم (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يبالوا بجيش بني اميه الذي سحق بلا رحمة الانصار والمهاجرين.

إنّ اول درس يمكن أن يؤخذ هو الاتحاد في الحق على الباطن وفي الإخاء على التفرقة وفي الحرية على الاستبداد، فاعظم ما تبلى به الامة التفرقة وتميز هذا عن ذلك، للمذهب او للجاه او للعنصرية، او ان الامة وحدة متجانسة كما يشترك جميعها في الواجبات يجب ان تتمتع جميعها بالحقوق، فلا يقدم كسول ويظفر بكل شيء لأنه ابن جاهٍ او الثروة والنفوذ، او بدافع النعرة المذهبية او العنصرية، او أن يكون تقدمه للأمة تأخراً، أو للعدل الاجتماعي تقهقراً، وللاتحاد

صدعاً، ويؤخر المجد النابع؛ لأنه ابن الفقر لا سند له إلا ساعده ولا معين له الا ربه، فتخسر الامة فيه العقل والنفع.

ولذا نناشد الاعلاميين ان يهتموا بنشر ما يفيد مستقبل امتهم، فالتفاعل مع القضية الحسينية يعني الاستفادة من معطيات قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، و من المنهج الذي حوى الاهداف التي من أجلها ثار، و التفاعل مع القضية الحسينية يعني ان تنزل القيم الإسلامية الإنسانية كل تلك القيم تنزل من خلال العبرة، ومن خلال المشاعر الجياشة والمراسيم التي تتفاعل الامة بها والتي من خلالها تنزل القيم الأساسية والقيم الإسلامية الى عمق وجدان كل إنسان فتمتزج العاطفة مع السياسة مع الاهداف السامية وتأخذ هذه الاهداف السامية وهذه القيم بوجود الإنسان ومن عمق وجوده ومن داخل ضميره، فتهتز له ضمائر المسلمين وضمائر الامة فتندفع وتحيا.

وتتحقق هذه القيم وتتجسد وتعمر في الحياه حينما تنزل هذه القيم من خلال دوافع الوجدان ودوافع الإرادة ودوافع الضمير والعاطفة الى عمق نفوس أبناء الأمة فيتفاعلون معها كحقيقة وواقع وهم يشاهدونها ويندفعون باتجاه تجسيدها في الخارج كما تجدونه.

فقضية الإمام الحسين (عليه السلام) مع أصحابه أنهم كانوا كلما يتقدمون نحو الشهادة كلما يزدادون إشراقاً وتلهّفاً الى الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل هذه القيم، وكانوا يحسّون بهذه القيم من خلال شهادتهم وتضحياتهم لا بالنظريات والتصوّرات، ومن خلال شهود ورؤية اخرى غير هذه الرؤى النظرية التي كانت هذه الرؤية تملك وجدانهم وكل وجودهم ولا يرون إلا تلك القيم الخالدة والرفيعة.

فزيارة الأربعين الحسيني لابدّ أن تكون مدرسة تحسّسنا في مسؤوليتنا الحقيقية، وتعلّمنا ماذا ينبغي ان نصنع أمام القوّة الاستكبارية العالمية.

فالإمام الحسين (عليه السلام) شاغل الدنيا؛ لأنه ابرز شخصية عرفها التاريخ البشري من خلال أبعاد نهضته المتعددة الجوانب والمترامية، فلو اجتمع كل فلاسفة الكون ان يجتمعوا او ينظروا ما فعله الحسين (عليه السلام) لما استطاعوا ان يكتشفوا جوهر الحقيقة لقيامه.

على كل الاعلاميين ان يبينوا للناس حقيقة الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف جُوبه بوحشية هو ومن معه من أهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)..

لقد كان الاصلاح العام هو الهدف السامي للإمام الحسين (عليه السلام) الذي بذل الدم والمال والجاه والاولاد والأعزّة في سبيله، وعالم اليوم جائر يصطلي بنيران الأزمات تطحن عظامه وسائل العنف والبغضاء والارهاب ويختنق بآلام الكآبة والأمراض النفسية وما أحوجه إلى مبادئ إصلاحية متألقة كاحتياجه للهواء والغذاء.

إنّ التغيير الاصلاحي يمر عبر ثلاثة محاور: النهضة الثقافية، والحركة الأخلاقية والقضايا الإنسانية.

فالإمام الحسين (عليه السلام) شعار ومدرسة وتيار وكفاح وجهاد رسالي فريد في تاريخ الإسلام؛ لذلك كان دوره كبيراً وأثره عظيماً، فقد كان قوة دافعة محرّكة في أحداث التاريخ الإسلامي وخصوصاً الجهادي منه على مدى أجيال وقرون عديدة ولم تزل نهضته وحركته ومبادئه تتفاعل وتؤثر في ضمير الامة ووعيها، فيجب على الاعلامي ان يحقق في التغطية الإعلامية وأن يسهم في خلق نوع من الترابط الاجتماعي، وأن يعطي بعض الصور المؤثرة حول واقعة الطف في تقوية المنظومة العقائدية والأخلاقية والفقهية لدى اهل البيت (عليهم السلام) ويُسهم في صياغة وعي الانسان كشخصية اسلامية رسالية، ويعدّ مظهراً إعلامياً شعبياً لتكوين رأي عامٍّ ورسالة عالمية لنشر أهداف النهضة الحسينية الخالدة كالعدل والحرية والسلام هي إحدى صور الخطاب الإعلامي الاسلامي ولسان صادق للتعبير عن الحالة الاجتماعية والسياسية للأمة، والتنظيم الاجتماعي الداخلي لتنظيم الصف الداخلي وتوفير عناصر التماسك.

الرادود الحسيني السيد حسن الكربلائي لـ (الأحرار):

المنبر الحسيني رسالة مقدسة يجب الحفاظ عليها ونعمة لا تقدّر بثمن

بعد اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، وقبلها حملات التسفيرات القسرية للاسر العراقية الشيعية في الوسط والجنوب والاستحواذ على ممتلكاتهم العامة والخاصة من قبل حكومة البعث الصدامي الغاشم، ومنع الصوت الحسيني وممارسة إحياء الشعائر في عاشوراء في العراق، برزت أصوات لها أثر في المهجر وصرخت بوجه الظلم والتعسف لخلق جيل جديد ممن يحمل الحسين (عليه السلام) رمزاً وشعاراً، وحياةً ومستقبلاً..

سمعنا القصائد الحسينية، والمراثي العزائية من المهجر وهي تهدي السلام والوئام لارض الامام (عليه السلام ..

من تلك الأصوات المدوية التي كانت ولا زال لها الأثر الطيب في النفوس ووسام في الصدور، الرادود القدير الحاج السيد حسن الحسيني الكربلائي الذي التقتهُ (الاحرار) ليكون ضيفها المتيم بحب مولاه سيد الشهداء (عليه السلام).

حوار / أحمد الكعبي - عدسة/ علي حنون

الاحـرار : نرحب جل الترحيب بالسيد حسن الكربلائي في صفحات مجلتنا الاحرار علّنا أن نكون خفيفي الظل في حوارنا هذا؟

الكربلائي: أتشرف بحظوركم وأرجو من الله تعالى التوفيق للجميع بحق الامام الحسين (عليه السلام).

الاحرار : البطاقة الشخصية؟

الكربلائي: السيد حسن ابن السيد قاسم ابن السيد حسين الحسيني، ولدت في مدينتي كربلاء المقدسة عام 1962 م . منطقة العباسية الشرقية. نشأت في أسرة طيبة علوية لها علاقة وثيقة بإقامة الشعائر الحسينية، وتأثرت أثراً بالغاً بوالدي (رحمه الله).

الاحرار : متى تم تهجيركم من العراق؟

الكربلائي: في عام 1970م من قبل حكومة البعث الغاشم، وبعد عناء طويل لا يتحمله ُ أحد كانت نقطة الاستقرار العاصمة (طهران) بوجود الاسر العراقية التي هُجّرت قسراً وظلماً .

الاحرار : كيف كانت البداية المنبرية والتشرف بالخدمة الحسينية؟

الكربلائي: أرتقيت المنبر الحسيني الشريف عام 1973 م في مدينة المحمرة وعبادان جنوب الجمهورية الإسلامية (ديوان السيد شبر العدناني) وكان المشجع الأول لي هو السيد الوالد (رحمه الله) ومتابعة المرحوم الحاج عبد الرزاق نقش والملا محمد علي الكربلائي.

الاحـرار : هل استطاع السيد حسن الكربلائي تجديد طريقة القراءة الحسينية أم أعتمد على التراث المتمثل بالمرحوم الحاج حمزة الزغير؟

الكربلائي: بداية الامر كنا نعتمد على التقليد في الردة الحسينية امام الجمهور وخصوصاً قصائد المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي والملا حمزة الزغير (رحمهما الله) بعدها أخذنا على عاتقنا التجديد والتغيير المقبول لا الميل للاطوار التي لا تناسب المجلس الحسيني كما نرى اليوم والعياذ بالله من بعض ممن يسمون أنفسهم خدام المنبر الحسيني.

الاحرار : نرى الاعمال الجديدة والمنوعة في الاستوديو والفيديو كليب للعديد من الروايد المعروفين؟ هل لكم من هذا الميدان شي يذكر؟

الكربلائي: نعم القراءة في الاستوديو شي جميل ورائع ويظهر الصوت بشكل مقبول لدى الجمهور في البلاد الإسلامية، وكان لنا أعمال بالاشتراك مع الرادود الحاج أبي بشير النجفي والحاج يحيى

شداد، ثم أتجهنا الى الفيديو كليب وقدمنا عدة أعمال في سوريا أبرزها (أشلون بيه) للسيد عبد الحسين الشرع (رحمه الله) فكانت تجربة ناجحة ومقبولة لدى الجميع.

الاحرار: ما هو شعارك في الخدمة الحسينية أمام الجمهور ؟

الكربلائي: أقولها بكل فخر وأعتزاز بقصيدة قرأتها وصارت شعار

يكفيني فخراً يكفيني

لحسين أفنيت سنيني

وهذه القصيدة أخذت مكانة في القلوب وخاصةً عند المحبين والموالين في العراق وايران وسوريا .

الأحرار: عرفك الجمهور في العراق بقصيدة . اللهي أنجان ما ردن لبو اليمة . ما قصة هذه القصيدة؟

الكربلائي: القصيدة تعكس ألم الفراق والغربة والهجرة عن الائمة الكرام (عليهم السلام) وعن الوطن الذي فارقناه ولنا فيه ذكريات ومواقف، كل ذلك وضعهُ الشاعر الحسيني الحاج هيثم سعودي الكربلائي في القصيدة التي كانت رسالة لكل غريب عن الوطن والاهل وقُرِأت عام 1995م في سوريا . الحوزة الزينبية . وطلبت مني عشرات المرات في المجالس واذكر فيها بيت:

بغايبك ماتت البسمه على أشفافي

وحملت أهموم هجرانك على أجتافي

وين أمحبتك يابو گلب صافي

بداية الامر كنا نعتمد على التقليد في الردة الحسينية امام الجمهور وخصوصاً قصائد المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي والملا حمزة الزغير (رحمهما الله) بعدها أخذنا على عاتقنا التجديد والتغيير المقبول...

مو كافي البعد يحسين مو كافي

أنه ابفركاك أعمه وتايه أبظلمه

الاحرار : هل تعاملت من خلال تتبع قصائدك مع العديد من شعراء المنبر الحسيني؟

الكربلائي: نعم قرأت لرموز الشعراء في المهجر وأذكر منهم المرحوم محمد رضا فتح الله، الحاج علي الفراتي، الحاج هيثم سعودي، الحاج جابر الكاظمي، الشيخ عبد الستار الكاظمي، السيد سعد الذبحاوي، السيد سعيد الصافي، ثامر السراج الكاظمي، السيد عبد

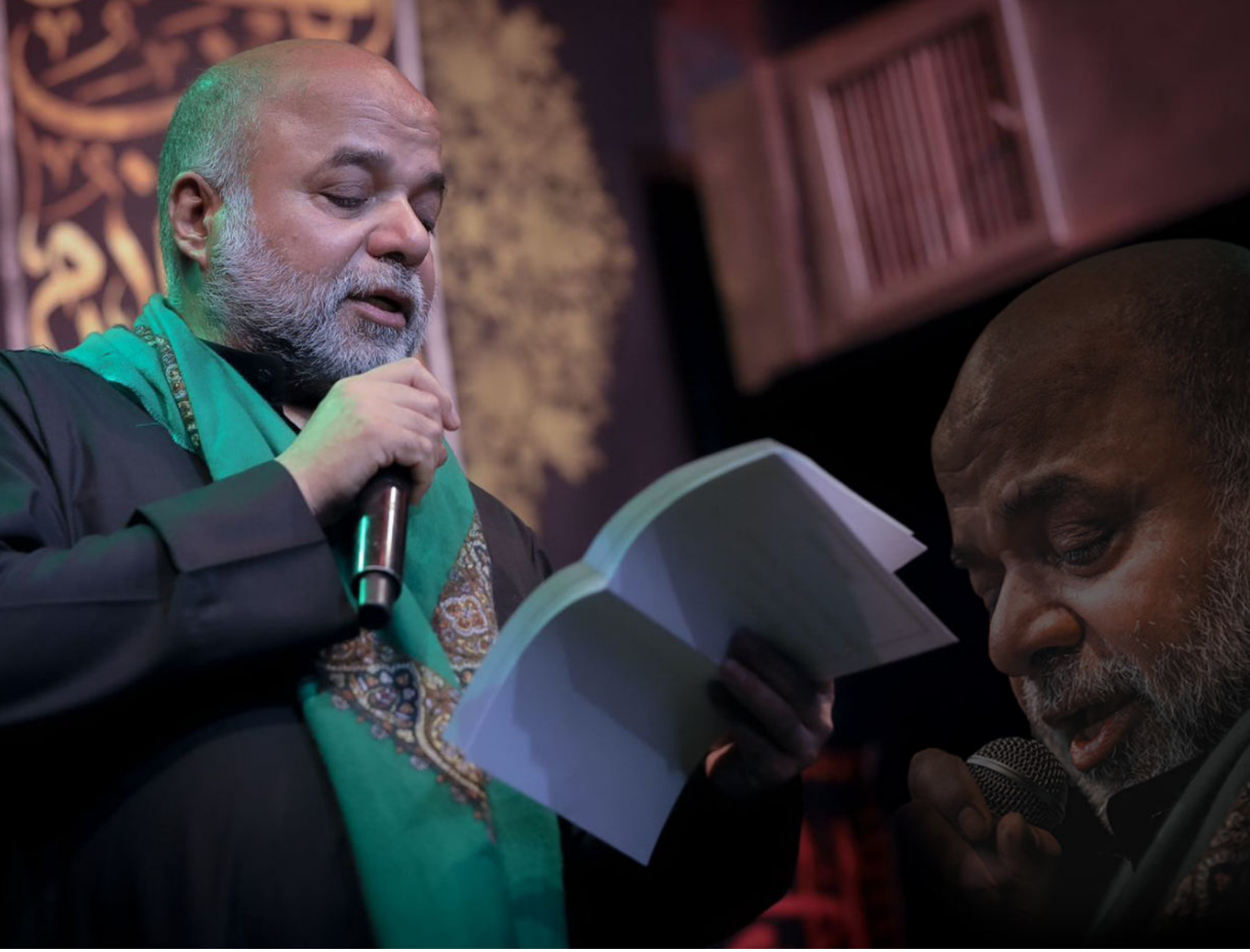

الخالق المحنه، كرار حسين الكربلائي، السيد موفق الموسوي، السيد رضا آلبو شوكه وغيرهم .

الاحرار : كنت حاملاً الحسين (عليه السلام) مبدأً وشعاراً، أين نشرت هذا المبدأ والشعار من البلاد الإسلامية؟

الكربلائي: قرأت في الكويت والبحرين والمدينة المنورة . موسم الحج، ثم سوريا، لبنان، تايلند، الصين فضلاً عن المجالس في العراق التي أحبها وخصوصاً في مدينة كربلاء المقدسة.

الاحرار: نسمع الكثير من الآراء والطرح لما يجري في المجالس الحسينية الحديثة بالمضمون للقصيدة واللحن غير المألوف ما هو ردكم؟

الكربلائي: نعم هناك العديد من الاطوار التي ليس لها علاقة بالمنبر الحسيني، وهي دخيلة من بعض أفراد ممن يسمون أنفسهم رواديد . واذا وضعت القانون العقلائي والذوقي لا ترى لهم من الحق نصيباً في الخدمة الحسينية التي يستمع لها أهل العلم والادب والمعرفة، ولذا نتمنى الاختيار الصحيح للقصيدة ومفرداتها واللحن الشجي حتى يوصل ما هو مطلوب في خدمة المنبر الحسيني والتأثر والتعلم من المدارس أمثال المرحوم حمزة الزغير والشيخ ياسين الرميثي والشيخ جاسم النويني وعبد الرضا النجفي وغيرهم .

الاحرار: هل تعتبر نفسك مدرسة لطلائع المنبر الحسيني؟

الكربلائي: أنا خادم خدّام الحسين (عليه السلام) والمدارس معروفين ممن سبقنا في طريق الخدمة الحسينية أمثال الشيخ هادي الكربلائي والخطيب الشيخ عبد الزهراء الكعبي والشيخ كاظم منظور الكربلائي وامثالهم الكرام.

الاحرار : ماذا يعني لكم المنبر الحسيني؟

الكربلائي: المنبر الحسيني رسالة مقدسة ويجب الحفاظ عليها ونعمة لا تقدر بثمن، المنبر الحسيني هو رسالة خالدة فكرية عقائدية سياسية تعكس واقع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

مع الشباب

نظم الأمر وتحديد الأولـــــــويات

هاشم محمد الباچچي

ان نظم الامر من الامور الاساسية والمهمة لكل انسان وليس مختص بالشباب فقط ، فحتى باقي الكائنات الحية نراها تعمل وفق الية معينة لا يحيد عنها كائن من جنسها، لان نظم الامور مرتبطة ارتباطا وثيقا بعقل الانسان ونضجه ومدى ادراكه للامور و وضعها في نصابها الصحيح، فالأنسان العاقل والمدرك لحقائق الامور تراه منضبطا منظما اموره المعاشية والاجتماعية والصحية .. وفق اسس صحيحة مدروسة ومتسلسلة، وتصل مسألة نظم الامر الى تعلقها بالإيمان والعمل الصالح والتقوى، لذا ترى المؤمن قد نظم امره في جميع حوائجه في عمله وبيته وفي الشارع وفي أي مكان يتواجد فيه ، فلا يعيش حالة من الضياع والتشرذم والانفلات، لان عدم نظم الامر تؤدي الى هذه الحالات الغير منضبطة وبالتالي تصبح وبالا على الانسان.

فالنظم سبب للجمال والانجذاب، ففي النظم ضرورة عقليّة وفيه ضرورة عرفية وضرورة جماليّة أيضا، كما أنّ مفهوم النظم لا يتصور في شيء واحد بسيط، بل لما يتركّب من عدّة أجزاء يوضع كلّ منها في مكانه.

لذا نرى في وصية مهمة للإمام علي عليه السلام وهو في ساعاته الاخيرة يوصي ولديه الحسن والحسين سلام الله عليهما - وبطبيعة الحال هي وصية لنا - قال (اوصيكم بتقوى الله ونظم امركم) لقد ربط الامام عليه السلام التقوى بنظم الامر، لان الشاب والانسان بصورة عامة اذا استطاع من نظم امره في جميع اموره المادية والاجتماعية والصحية وغيرها فانه يقترب من التقوى التي تدعو الانسان الى الضبط ومراقبة النفس ، وهذا ما يريده الامام من نظم الامر، ونحن بناءً على وصية الأمير نمثّل أجزاءً وروحاً واحدة، فالإنسان بصورة عامة ولاسيما الشاب اذ استطاع من نظم امره فانه سيعمل لبناء نفسه ومستقبله وحياته ، ويسعى لتنظيم وقته من عمل وراحة وتعلم وعلم وعبادة فلكل شيء له وقته وحقه، وخلال مراحل الحياة تبدأ الاولويات، فهنا ايضا لابد من تحديد الاولويات في الامور جميعها وايها يقدم وايها يؤخر، وكذلك في نفس الاولوية هناك تفاضل واستحقاق وبداية فهو من خلال نظم امره يستطيع تحديد الاهم ثم المهم، وبهذا يستطيع ان يسعى الشاب لان يكون منظما منضبطا مهيأ امره طائعا ربه يمشي بخطى صحيحة نحو اهدفا قد رسمها في حياته يعمل لتحقيقها وفق خطة مدروسة قد نظمها بفكره واقرها بعقله ونفذها بإرادته بعد ان حدد الاولويات في التنفيذ من تقديم الاهم ثم المهم.

فلابد للشاب ان يكون معنيّا بطُرق الوصول إلى الأهداف وضبط السير إليها بقدر ما هو معنيّ بتحديد الأهداف، فكما يفترض كون الأهداف والغايات مشروعة وتتّصف بالنبل والشرف كذلك لا بدّ من أن تحمّل الطُرق والأساليب الموصلة إلى الأهداف صفة المشروعيّة والنبل والشرف، ومعنى التقوى و مراعاة كون الأعمال التي نتوسّمها إلى أهداف نبيلة وسامية وشريفة ونقيّة من التلوّثات، فلا قيمة لأيّ نجاح يصل فيه الإنسان إلى الغاية النبيلة إن سلك طرقاً دنيئة ورذيلة وذميمة.

فالإنسان عندما يأخذ موقعه في ساحات المواجهة إذا ما أضيف إليه باقي أبناء الأمّة فأخذ كلّ موقعه المناسب لحاجات الساحات هذه والموائمة مع خبراته وطاقاته سيتشكّل من هؤلاء الأفراد بنيان الأمّة الشامخ المرصوص الذي لا يوجد فيه ثغرات أو نقاط ضعف يسلك منها الأعداء.

ان نظم الامر وتحديد الاولويات سوف يكسب الشاب خبرات جديدة حيث تترقى مداركه ومهاراته العمليّة وسيكتشف قوى وطاقات فيه لم تكن ملحوظة عنده، وستتفجّر فيه هذه الطاقات، ومن جهة أخرى فإنّ نظم الأمر في الحياة الفرديّة يؤدّي إلى توفير الوقت والوسع والطاقة لاستثمارها في مجالات أخرى.

"٤ معارض" تشكيلية وفوتوغرافية حسينية بالناصرية

د. صباح محسن كاظم

ألهمت الزيارة الأربعينية معظم المبدعين من التشكيليين والفوتوغرافيين بالعراق وخارجه، ما تناقلته الفضائيات، ووسائل السوشيل ميديا المختلفة التي حفّزت الجميع للتأمّل بعظمة المناسبة الجليلة، وأذهلهم دهشة تفاعل الشعب العراقي باستقبال ضيوفه بسخاء وكرم نادر بالبشرية حتى فاق العدد أكثر من (22 مليوناً) فيما لو أحصي ما دخل كربلاء من الأول من المحرّم لتجاوز الضعف.

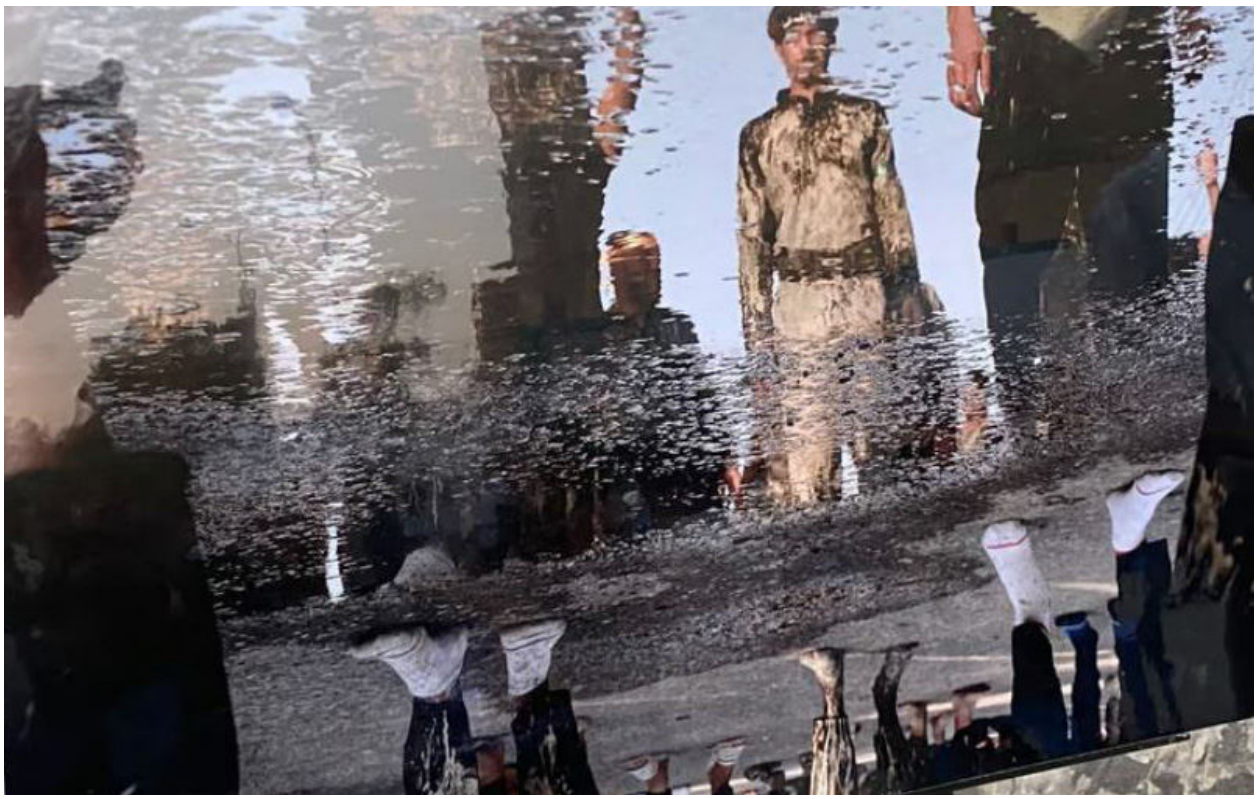

إنّ عشاق سيد الشهداء (عليه السلام) بالعالم في كل القارات قلوبهم تهفو لزيارته، ورسم لوحات تجسّد بطولته، والفنان الفوتوغرافي يترصّد بعينه الحسّاسة أجمل الصور واللقطات اللحظوية للسائرين وللخدّام ولجميع الفعاليات الكربلائية. لقد شهدت مدينة الناصرية أربعة ملتقيات تشكيلية - وفوتوغرافية - وبحثية تستلهم الدروس الحسينية وامتدت لمناسبة رحيل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).

حيث أقام البيت الثقافي في ذي قار التابع لدائرة العلاقات الثقافية العامة إحدى تشكيلات وزارة الثقافة والسياحة والآثار معرضاً فوتوغرافياً في طريق الزائرين في الناصرية حمل عنوان (على خطى الحسين) (عليه السلام)، وضمّ المعرض مجموعة من الصور المؤثرة والمعبرة بعدسة المبدع الصحفي علي عبد الكريم (ماجستير إعلام) وعلي محمد حسين وعماد محمد فهد ومؤيد كريم خلف، وذلك بمناسبة الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام).

ثمّ أقيم المعرض الشامل بالناصرية، بمشاركات دولية عديدة أبهجت الحضور الكبير الذي شارك به إلى جانب الروّاد والشباب

الواعد من نساء ورجال المستقبل، وكانت الموضوعة الرئيسة ملحمة الطف الخالدة وصراع الحق والباطل.

فقد شارك في المعرض المقام بقاعة رواق بين مساهمة تشكيلية وبين صورة فوتوغرافية ولوحة تمثل الخط العربي بمساهمات دولية مختلفة بينهم (مصدّق رضا وعبد الصبور من الهند، وحسون الشنون، ساغب الخطاط، علي حسن شريف، بتول حسن شريف، جسام محمد موسى، فاطمة محمد موسى، محمد موسى، محمد الجواد، رحيم الكوّاز، جلال فؤاد، تبارك هيثم، ربى عبد الكريم، ريام حسين، رجاء، علي يحيى، هيفاء الركابي، آدم فلاح، وسام عبد الرزاق، ماجد غني الخطاط، أحمد موحان، مفيد الموسوي، عودة المشرفاوي، ولاء علي، فاطمة علي، موسى يحيى، محمد الأسدي، علي غياض، سؤدد الرمّاحي، أشرف عبد الله، محمد حسين، زهراء محسن ديوان، رملة محمد، بركان الحسيناوي، محمد الأمين عدنان، علي عبد هادي، علي عبد الكريم عبد اللطيف).

وفي القصر الثقافي بالناصرية قدّم الملتقى الفوتوغرافي الحسيني الأول، المعرض السنوي الحسيني الأول رابطة لحظة للتصوير بالقصر الثقافي بمشاركة دولية وعربية ومحلية، وبلغ عدد المصوّرين المشاركين (١٢٥ مصوراً)، فيما بلغ عدد الصور المشاركة (٣٥٠ صورة) بينها (٤٠ صورة) تعبر عن عشاق الإمام الحسين (عليه السلام) في العالم.

وفي ملتقى حبيب الله الرابع عشر الذي أسسه الشاعر الدكتور علي الخزاعي، فقد كان بعدة فعاليات فكرية وثقافية كإقامة المحاضرات عن النبي العظيم (صلى الله عليه وآله) والحسين الشهيد (عليه السلام) واستمرّ لمدة (6 أيام) بأقضية ونواحي محافظة ذي قار، وتخللتها محافل قرآنية ونشاطات ومهرجانات شعرية ومعارض تشكيلية ومعرض للصور الفوتوغرافية، وقد قدمت البحث (القرآن الكريم والنبي العظيم) من أيام الملتقى العالمي تم عرض مجموعة من الصور الفائزة مسابقة الصورة الفوتوغرافية بقاعة حسينية السفراء الأربعة (رضوان الله تعالى عليهم).

وبلغ عدد المشاركين (139 شخصاً)، أما الدول المشاركة فهي (مصر، الجزائر، المغرب، السعودية، البحرين، الإمارات، سلطنة عمان، سوريا والبلد المضيّف العراق).

أما الدول الأجنبية المشاركة فكانت: (إندونيسيا، ماليزيا، تايلند، أذربيجان، إيران)، كما كانت هناك مشاركة لعدد من العراقيين المغتربين المقيمين في (السويد، الدنمارك، تركيا وفرنسا).

هذه الملتقيات الدولية تعكس الاهتمام الكبير بالأربعينية والملحمة الحسينية والاحتفالات النبوية المباركة.

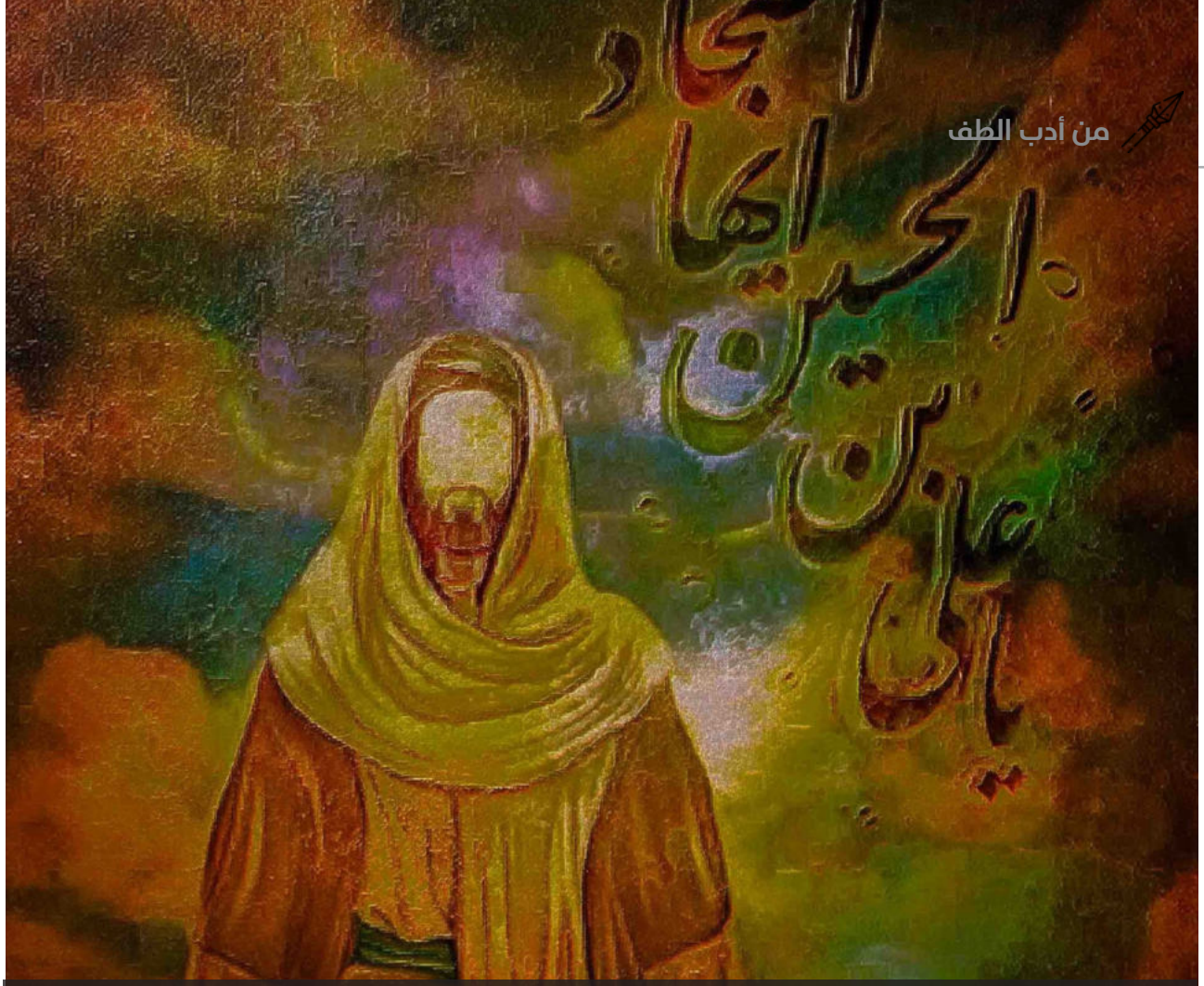

أربعُ كلماتٍ لا غير

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية الرابعة في مسابقة مهرجان تراتيل سجادية الخامسة

حسن علي الجوادي

رمى ياسين السهم بقوة نحو المربع الأحمر، فأصاب الهدف، ضحك حينها.. وهو يمرر يده على كتف همّام صديقه.

ثم قال:

- ليس من السّهل يا همام أن تسدد الرّمية وتُصيب الهدف، لكنّ حياتنا هكذا رمية واحدة، إمّا أن تُصيب الهدف أو ترجع خائباً.. والى الأبد.

ينطلق همام بالحديث والأجواء حارة وعاصفة:

- ليس كذلك .. اختلفت معك هذه المرّة... المهم دعنا نذهب إلى سيارتنا كي نصل البيت... فالطقس لا يبشر بخير.

قاد همّام سيارته متجهاً صوب المدينة... أوقفه طفل صغير اسمر اللون، قد اصفر شعره وازرق لونه من لفح حرارة الشمس، يداه ضعيفتان وجسمه نحيل، لا يقوى على الكلام.. قد أخذ الفقر منه مأخذاً رهيباً.

يسدل ياسين زجاجة النافذة موجهاً كلمة قاسية إلى الطفل لأنه وقف في طريقه:

- أيها الغبي... يا مَن تتظاهر بالفقر... أيها الكذّاب ارجع إلى بيتكم وإلاّ ضربتك؟

أوقفه، همّام قائلاً:

- مهلاً ياسين... هذا ليس عدلاً منك... فالطفل في حال يرثى له... اما أن تكرمه وتعطف عليه، أو تصمت دون ان تتفلسف.

غضب ياسين، وانتفخت اوداجه... وصمت برهة... فرنّ هاتفه... مسكه فقال:

- اهلاً ياسر... لقد قلت لك مراراً البضاعة غير قابلة للإرجاع ... لم اغشك... أنا لا أغش الزبائن... اصمت أيها الحقير!.

تدخل همّام:

- ياسين... ياسين... لحظة... ليس من الصحيح أن تشتم الناس،

أنّ الرّجل على حقّ...

توجه ياسين بكلمة قاسية:

- اصمت ... اصمت ... أنت صديق فاشل ايضاً.

نزل من السيارة والغضب يشتعل في رأسه، وهو يردد مع نفسه.

- انهم أناس لا عقل لهم...!

رجع إلى البيت ... استقبلته زوجته... فلم يهتم لها وذهب إلى النوم.

اتصل عليه همّام أكثر من مرة... استيقظ عند الاتصال الأخير ... نظر للاسم ثم أغلق هاتفه ورجع إلى النوم.

امضى ياسين عدة أيام كئيبة... لا راحة وسكينة... ليله اكثر وحشة وغربة من نهاره... ونهاره أكثر تعاسة من ليله... لا يدري ما يفعل؟

اتصل بابن عمه عادل، فقال له:

- امسيت يا عادل، وكأن الدنيا مظلمة، لا نهاية لها، كأنها مستمرة في نكابتها، مواصلة لشقائها... تهدم كل لذة، وتعظم كل بلية.، فالبال مكدّر، والروح متعبة، والنفس مضطربة.

انصت عادل بهدوء ثم قال:

- اقترح عليك أن نذهب إلى الحاج علي الزاهد... فهو رجل يعجز اللسان عن وصفه ... حكيم قد خبر الحياة، ووقف على اسرارها، وعاشر الناس اخيارها وفجارها... عرف طبيعة الأنفس وكيف تضطرب ومتى تهدأ، خالط الناس مخالطة، إن غاب دعوا له بالخير، وإن حضر اجتمعوا حوله بتعظيم وإعجاب.

قبل ياسين، بل انتهز الفرصة كي يسأل الحاج كل ما يجول بخاطره.

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة توجه ياسين إلى بيت ابن عمه عادل يصطحبه بسيارته الفخمة، وهو في شوق وشغف كبير للقاء الحاج علي.

وصل ياسين برفقة عادل إلى بيت الحاج علي، فطلبوه فقالوا... إنه يتوضأ ويتجهز لتلاوة القرآن الكريم..

جلس ياسين في الاستقبال وهو ينظر إلى صور بعض العلماء وإلى الأحاديث والحكم المكتوبة في لوحات من القماش. تأمل ياسين في لوحة امامه مكتوب عليها: (لفظة السوء تبعث الشرّ)، تأملها كثيراً...

دخل الحاج علي وعليه هيبة الصالحين سلّم على عادل وياسين ورحب بهما بكلمات طيبة وابتسامة تعلو وجهه... توجه إليهما بالكلام بعد أن سألهما عن أحوالهما:

- تفضلا بخدمتكما في أيّ طلب تطلبانه؟

قال ياسين:

- أيها الحاج البهي... انا شخص كثير المشاكل... لا يمرّ يوماً الاّ وأشتم هذا وأنتقص من ذاك... وأجد آثار تلك المشاكل في بيتي ... فلا أهنأ بعيش، ولا أتوسم الخير والأمان ... حتى انني تمنيت الموت مراراً.

التفت الحاج علي إليه بعد أن أطرق برأسه وبانت دموعه على خديه.

- أنا يا ولدي كنت مثلك تماماً... أشتم هذا وذاك ، ولا أتوقف عن القدح بالآخرين .. سليط اللسان... حاد البيان... أفتك بلساني كما يفتك السيف بالجسد الطري، لكن هداني الله عز وجل بأربع كلمات.

ياسين متسائلاً:

- يا حاج... وكيف هداك الله بأربع كلمات؟!

- نعم انها أربع كلمات لا غير.

كنت يومها شديد العصبية، وضربت زوجتي بقوة، وخرجت من المنزل متجهاً إلى المقهى، فصادفني شيخ أحمد الأمين... فعارضني وقال:

- لا تذهب (يمنة ولا يسرة) أنت معي في بيتي اليوم.

- دخلت في بيته فوجدت على الحائط هذه العبارة التي أمامك: ((لفظة السوء تبعث الشرّ)، تأملتها وقلت في نفسي... ماذا تعني هذه العبارة؟

توجهت وقتها إلى الشيخ أحمد الأمين:

- يا شيخ... فسّر لي هذه العبارة التي تزين حائط الاستقبال؟

قال الشيخ احمد الأمين:

- أي كلمة سيئة تنطقها تخلق شراً، فكلما اكثرت من لفظ السوء؛ كلما فتحت على نفسك ابواباً من الشرور والمفاسد، كأنها معادلة أخلاقية واجتماعية.

فقلت له:

- أي فيلسوف قال هذه الكلمة التي اختصرت مشكلتي بالكامل؟

قال: انها جملة من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) حين يقول في حق الخصم:

" وَأمّـا حَقُّ الخَصْمِ المُدَّعِي عَلَيْكَ، فَإنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيكَ حَقّـاً لَمْ تنفَسِخ فِي حُجَّتِهِ وَلَمْ تَعمَلْ فِي إبطَـالِ دَعْوَتِهِ وَكُنْتَ خَصْـمَ نفْسِكَ لَهُ والحَاكِمَ عَلَيْهَا والشَّـاهِدَ لَهُ بحَقِّهِ دُونَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ، فَـإنَّ ذلِكَ حَقُّ اللهَ عَلَيْكَ، وَإنْ كَانَ مَـا يَدَّعِيهِ بَـاطِلاً رَفَقْتَ بِهِ وَرَوَّعْتَهُ ونـاشَدتهُ بِدِينِه وَكَسَرْتَ حِدَّتهُ عَنكَ بِذِكْرِ الله وَأَلْقَيْتَ حَشْوَ الْكَلامِ وَلَغَطَـهُ الَّذِي لا يَرُدُّ عَنْكَ عَـادِيَةَ عَدُوِّكَ بَلْ تبُوءُ بِإثْمِهِ وَبِهِ يَشْحَذُ عَلَيْكَ سَيفَ عَدَاوَتِهِ لأَنَّ لَفْظَةَ السُّوءِ تَبعَثُ الشَّرَّ. وَالخَيْرُ مُقْمِعَةٌ لِلشَّرِّ. وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ".

رفع ياسين رأسه ودموعه على خديه، قبّل الحاج علي في جبينه واستأذن فخرج إلى بيتهم دون أن يتكلم بأي كلمة.

بقي عادل بين الحيرة والدهشة... ثم قال مع نفسه:

- إنها أربع كلمات غيرت كيانه... كيف بنا اذا قرأنا رسالة الحقوق كلها؟ وتأثرنا بها؟ هل يا ترى ستسلب حقوقنا مرة أخرى؟ بحق سنعيش في جنة الأخلاق الفاضلة.

انتشار ظاهرة التسول في المجتمع وكيفية معالجتها

د. حيدر الكلابي

تعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية المرضية التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ عصورها الاولى الى وقتنا الحاضر، فالتسول ظاهرة اجتماعية عالمية تنتشر في جميع انحاء العالم بحيث نجد العديد من الاطفال سواء في البلدان النامية ام المتقدمة يستعطف الاخرين بشتى انواع السبل وبمختلف الطرائق، وتزداد نسبة التسول في دول العالم الثالث ومنها البلدان العربية والاسلامية واصبحت هذه الظاهرة منتشرة على الرغم من القوانين الصارمة لمحاربة التسول، ومع اختلاف الاوقات اصبح المتسولين يبتكرون طرقا، جديدة واساليب عدة للتسول بعد ان كان قديما يمارس بشكل عفوي.

فالتسول ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة في العراق، حتى أصبحت تهدد المجتمع بأسره، وتنذر بالعديد من العواقب؛ فهي ظاهرة مشينة تقتل عزة النفس وتميت النخوة، وترفع نسبة الإعالة والبطالة، وتؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والفكري، فنجد كثيرًا من المتسولين يلجؤون إلى تعاطي المخدرات؛ كما نجد العديد منهم يلجؤون إلى تسويق خدمات مشينة بين أفراد المجتمع، ويشيعون الجريمة التي تهدد المجتمع.

وهناك عدة طرق للتسول فيستخدم المتسولون طرقا واشكالا مختلفة للقيام بالتسول والحيل للوصول الى المال ومنها اظهار الحاجة الماسة للناس عبر البكاء وكان يدعي بالتسول انه عابر سبيل ضاع ماله او نفذ فيطلب من الناس المساعدة، وانتحال بعض الامراض والعاهات غير الحقيقية عبر الخداع والتمويه كاستخدام المستحضرات التجميلية لاستثارة عواطف الناس، كما ان هناك طريقة يتم خلالها طلب التبرعات لاجل مشروع خيري كبناء المساجد او المدارس ونحوها، وايضا اصطحاب الاطفال خاصة الذين يعانون من خلل او اعاقة معينة الى اماكن معينة يرتادها الناس بكثرة كالمساجد والاسواق لكسب الرحمة والعطف لدى الناس.

وهناك عدة انواع للتسوّل تمارس في المجتمع العراقي نذكر منها :

1- التسول الظاهر: هو التسول الصريح المعلن اي مد يد التسول للناس مستجديا عطفهم.

2- تسول غير ظاهر: هو التسول المتستّر وراء عرض اشياء او خدمات رمزية مثل مسح زجاج السيارات و البيع لبعض البضائع الرخيصة عبر الشارع.

3- تسول عارض: وهو تسول عارض ووقتي لعوز طارئ كما في حالات الطرد من الاسرة او ضال الطريق او فقدان النقود في السفر.

4- تسول موسمي: وهو التسول الوقتي الذي يمارس فقط في المناسبات كما في الاعياد والمناسبات الدينية وشهر رمضان وغيرها.

5- تسول اجباري: هو اضطراري كما في حالات اجبار الاطفال على التسول.

6- تسول اختياري : حيث الاحتراف والجري وراء الكسب.

7- تسول القادر: وهو تسول الشخص الذي يستطيع العمل لكنه يفضل التسول وعند القبض عليه يحاكم.

8- تسول الشخص غير القادر: وهو تسول المريض والعاجز والمتخلف عقليا وعند القبض عليه يودع في دور الرعاية الاجتماعية.

9- تسول الجانح: اذ يكون التسول مصاحبا بالجنوح والاجرام بحيث تكون الى جانب التسول السرقة فستار التسول يسهل مهنة السرقة.

وهناك اسباب لانتشار ظاهرة التسول منها السياسات المجحفة وادخال العراق في حروب متعددة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة ما دفع بعض افراد المجتمع الى التعاطي مع ظاهرة التسول وامتهانها، او فقدان المعيل الوحيد لعدد من

العوائل العراقية بسبب العمليات الارهابية مما اضطر بعض العوائل التي لا تجد معيل الى امتهان التسول كطريقة وحيدة لكسب لقمة العيش بدلا من الانحراف، إضافة الى التفكك الاسري وارتفاع معدلات الطلاق او سوء المعاملة الاسرية ادى الى تشرد بعض الاطفال وممارستهم مهنة التسول اذ تشير الاحصاءات الى ان اغلب الاطفال المشردين ينتمون الى اسر مفككة اجتماعيا، وهناك اسباب اخرى وراء تفشي ظاهرة التسول كتدني المستوى التعليمي والثقافي عند بعض افراد المجتمع وحرمانهم من ممارسة بعض الوظائف بسبب انعدام تحصيلهم الدراسي ما ادى بهم الى ممارسة التسول للحصول على المال وسد النقص التعليمي والحرفي الذي يعانوه، وغياب الرادع النفسي والذاتي عند بعض المتسولين بسبب ضعف الرادع الديني لديهم وعدم التزامهم بالتعفف الذي ركزت عليه احكام الشريعة ادى الى ممارستهم المهنة من دون تحرج، فضلاً عن انتماء بعض المتسولين لأسر تحترف التسول وتتخذه مهنة للعيش وكسب الرزق فضلا عن استغلال بعض الأسر افرادها المصابين بعاهات جسدية وعقلية في كسب ود الناس وتعاطفهم بهدف التسول، واخيرا بسبب تعاطي المخدرات والادمان على المسكرات يؤدي الى ممارسة التسول من قبل بعض المتسولين للحصول على اموال تمكنهم من شراء المواد المخدرة والمسكرة ونمو ظاهرة المتعهدين وخلايا ادارة فرق التسول.

كيف نعالج ظاهرة التسول:

يقع على عاتق المجتمع العبء الأكبر في محاربة ظاهرة التسول؛ لأن هذه الظاهرة تنتشر بتجاوب وتعاون الناس معها، كما يتطلب العلاج التعاون بين الحكومات والمؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدني، فيما يلي نقدم مقترحات وإجراءات لعلاج ظاهرة التسول:

1. التعليم والتدريب المهني: يجب توفير فرص التعليم المناسبة والتدريب المهني للأفراد الذين يعانون من التسول، يمكن توفير برامج تعليمية متنوعة تساعد الأفراد على اكتساب المهارات والمعرفة الضرورية للحصول على فرص عمل مستدامة.

2. توفير فرص عمل: يجب تعزيز الاستثمار وخلق فرص عمل مناسبة للأفراد الذين يعانون من التسول. يمكن ذلك من خلال دعم ريادة الأعمال وتشجيع الاستثمار في القطاعات الحيوية وتوفير البيئة المناسبة لنمو الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

3. الدعم الاجتماعي والنفسي: ينبغي توفير الدعم

يقع على عاتق المجتمع العبء الأكبر في محاربة ظاهرة التسول؛ لأن هذه الظاهرة تنتشر بتجاوب الناس معها، كما يتطلب العلاج التعاون بين الحكومات والمؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدن..

الاجتماعي والنفسي للأفراد المتسولين، حيث يمكن تقديم الإرشاد والمساعدة النفسية للمساعدة في تحسين حالتهم النفسية والاجتماعية.

4. الحد من الفقر والتشرد: ينبغي التركيز على الحد من الفقر والتشرد من خلال توفير الدعم الاقتصادي والإسكان الملائم للأفراد الذين يعيشون في ظروف صعبة ويعانون من التسول.

5. الحملات التوعوية: يمكن تنظيم حملات توعوية للتوعية بأضرار التسول والتأثيرات السلبية على الفرد والمجتمع. يمكن استخدام وسائل الإعلام والمدارس والمنظمات غير الحكومية لنشر الوعي حول هذه القضية وتعزيز التعاطف والمساندة للأفراد المتسولين.

6. التعاون بين الجهات المعنية: يجب تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والأفراد لمكافحة ظاهرة التسول. يمكن إنشاء فرق عمل مشتركة للتنسيق وتبادل المعلومات والخبرات في هذا الصدد.

7. تشديد القوانين وتطبيقها: ينبغي تشديد القوانين المتعلقة بظاهرة التسول وضمان تطبيقها بشكل صارم. يجب أن تكون هناك عقوبات رادعة للأفراد الذين يستغلون الأطفال ويساهمون في استمرار التسول.

من المهم أن ندرك أن ظاهرة التسول ترتبط بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية، وبالتالي يجب تبني نهج شامل يستهدف محاربة هذه العوامل بشكل متعدد الأبعاد. يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية والعمل بروح الشراكة للحد من ظاهرة التسول وتحقيق تحسين الظروف المعيشية للأفراد المعرضين لهذه الظاهرة.

قصّة قصيدة

ان لم يستقم ديني يسيوف العده أخذيني

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحاج رسول محيي الدين النجفي

عندما نسلط الضوء على تراث شعراء المنبر الحسيني في العراق، تجد كنوزاً فيها بريق الشجاعة والرقة والحزن والالم والضمير الحي لدى هؤلاء الافذاذ من رجالات الشيعة، ومن أبرز هؤلاء شاعرنا الكبير الحاج رسول محي الدين النجفي (رحمه الله) الذي حمل ثقافة و فكراً وأدبَاً قل نظيره في غيره من أقرانه الكرام في مدينة النجف الاشرف، ذكرنا في مجلتنا الغراء الاحرار في عددها المرقم 925 المساجلة الشعرية بين محي الدين والمرحوم التلال، وكانت من درر القصائد وقصصها، وفي هذا العدد أحببنا نشر قصة أخرى بينهما (رسول محي الدين وعلي التلال) طيب الله ثراهما، حيث حدثني الأستاذ الفاضل أحمد بن عبد الأمير بن جواد محي الدين النجفي قائلاً:

(حضرت مجلسا حسينياً في دار المرحوم الحاج هادي الحاج جعفر محي الدين في حي السعد مقابل مديرية مرور النجف الأشرف سابقاً، مجمع شهيد المحراب حالياً في يوم 10 محرم سنة 1408هـ 1987م، وكان الخطيب يومها العلامة سماحة السيد علي الميلاني (طيب الله ثراه)، وقد قرأ المجلس وفي ختام المجلس قرأ أبيات لطم قصيدة فصحى وبعد انتهاء الخطيب الميلاني، قرأ الحاج رسول محي الدين قصيدة عنوانها : يسيوف العده اخذيني:

إن لم يستقم ديني
يسيوف العده اخذيني
يا حيدر ابهل الحين
يصيح بكربله احسين
إن لم يستقم ديني
يسيوف العده اخذيني

بأحرج موقف اتكلم المظلوم بلحظات النهاية
تأسس ونبنا اويه بيوتنا الدين الدعوة امن البداية
قومنا البناء وهيكله انشاد ارفعنا عليه راية
تشريع وسنن والوحي ايبلغ آية بأثر آية

نـفـذنـا الـحـكـم خـاطـبـنـا الأجـيـال أمـانـة بـالـروايـة
ولـكـل طـارئ الـبي خـطـر نخـشـاه اوكـفـنـا احـنـا الحـمـايـة

كـــل طـــارئ الـيـدهـمـنـا
نـــزلـــزل مـــوقـــفـــة بـدمـنـا
والـــــدم سـيـف لـــو سـال
يـكـطـع قـيـد وأغـــــلال
وعـــز لـــو يمـــس جـنـبـيـني
يـسـيـوف الـعـده اخـذيـني

وبعد أن انتهى محيي الدين من قراءة القصيدة، صعد المنبر الرادود القدير المرحوم عدنان الطيار، وقد قرأ قصيدة للشاعر المرحوم علي حسين التلال، وكان موضوع القصيدة يشير إلى حادثة البراءة من المشركين التي قام بها . الحجاج الايرانيون . في موسوم الحج يوم الجمعة 6 ذي الحجة 1407هـ . 31 تموز 1987م، وقد ربط التلال في هذه القصيدة بين مراسم البراءة من المشركين مع قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال:

نـــاديـــت ثـــورة بمـآثـرهـا
لـلـنـاس تـكـشـف ضمـايـرهـا
يحـسـين ثـورتـك جـوهـرهـا
لـلـنـاس تـكـشـف ضمـايـرهـا

وللأسف لا أتذكر باقي أبياتها، وكانت هذه القصيدة تحدياً للنظام البعثي الصدامي وأزلامه، حيث استطاع الشاعر ذكر مراسم البراءة وربطهما بثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد كان الحضور في هذا المجلس على مستوى عال يشمل أغلب طبقات المجتمع، وكان مجلساً مكتظاً، وقد سجلته بمسجلي الخاص، لكن لم احتفظ بالشريط للأسف) .

ويُذكر أيضاً أنه قرأ الحاج رسول محيي الدين قصيدة (إن لم يستقم ديني) في بيت الحاج عبد الأمير الحاج جواد محيي الدين في حي السعد لكن قرأ عجز بيت الربط: (صاح) بكربله احسين بدل (ايصيح) بكربله احسين، فعند انتهائه من قراءة القصيدة سأله فضيلة الشيخ نزيه محيي الدين (دام عزه) قائلاً: في القراءة السابقة قلت: (يصيح بكربله احسين) واليوم تقول: (صاح بكربله احسين)، فأجابه الحاج رسول مباشرة قائلاً: قلت (يصيح) لأن قرائتي تلك كانت ظهر العاشر من المحرم وقت المصيبة، هكذا يجب أن يمتلك الشاعر دقة الملاحظة في استعمال المفردات ومعرفة كيف تكون القصيدة التي تنظم وتنشر، لا كما نرى اليوم وللأسف الشديد تنشر قصائد ليس لها كرامة ولا فضيلة تخدم بها المنبر الحسيني .

السيدة سبيكة..
أم جواد الأئمة (عليهم السلام)

◄ محمد طاهر الصفار

يتعلق جزء من تاريخ الأئمة عليهم السلام بنشأتهم وسنوات طفولتهم المبكرة ، وشخصيات أمهاتهم الكريمات اللواتي ولدنهم، ولكن التاريخ لا ينقل لنا إلا مقتطفات يسيرة من سيرة أولئك النسوة العظيمات اللواتي اختارَتْهُنّ يد العناية الإلهية ليحملْنَ وسام أم " الإمام المعصوم " .

أم الإمام الجواد عليه السلام

الإمام الجواد عليه السلام تاسع أئمة أهل البيت ، والده الإمام الرضا عليه السلام ، وأمه أم ولد اسمها " سبيكة النوبية " ، وقيل " سكن المريسية" ، نسبة إلى مرّيسة وهي قرية في صعيد مصر من بلاد النوبة ، وقيل اسمها " ريحانة " ، وقيل " درة " ، و " خيزران " .

لماذا تتعدد أسماء أمهات الأئمة ؟

الملاحظ في شخصيات أمهات الأئمة عليهم السلام ، تعدد أسمائهنّ ، وهذا أمر كان وارداً في تلك العصور ، فالسيد أو المالك الجديد قد يطلق على أمته اسماً جديداً إذا لم يعجبه اسمها الأول ، أو يكون قد تزوجها فيغيّر اسمها بما يتناسب ووضعها الجديد ، أو أنه يطلق عليها عدة أسماء في آن واحد كما هو الحال في والدة الإمام الجواد عليه السلام ، فقد سمّاها الإمام الرضا عليه السلام بـ " خيزران " إضافة لما لها من أسماء ، وما قيل من أن اسمها كان " سكينة " فهو تصحيف سبيكة على الأظهر ، وهو والذي عليه أكثر المصادر كما أن الشيخ المفيد في الإرشاد لم يتعدَّ إلى غيره .

وتكنى بأم الحسن وهي من قبيلة مارية القبطية زوج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى هذا فهي من نوبة مصر لا السودان .

صفاتها ...

كانت السيدة سبيكة رضوان الله تعالى عليها أفضل نساء زمانها ، وإليها أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : " بأبي ابن خيرة الإماء ، ابن النوبية الطيّبة الفم ، المنتجبة الرحم".

ويدلّ على جلالة قدرها ومكانتها ما في الخبر المعتبر عن يزيد بن سليط وملاقاته الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في طريق مكة وهم يريدون العمرة قال : ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام : " إني أؤخذ في هذه السنة ، والأمر إلى ابني عليّ سميّ عليّ وعليّ ، فأما عليّ الأول فعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأما عليّ الآخر فعليّ بن الحسين ، أُعطي فهم الأول وحكمته وبصره وودّه ودينه ، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره ، وليس له أن يتكلم إلاّ بعد هارون بأربع سنين " ، ثم قال : " يا يزيد فإذا مررت بالموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك ، وسيعلمك أنك لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك " .

وقال الإمام الرضا عليه السلام لأصحابه في بيان فضلها : " قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار ، وشبيه عيسى بن مريم، قُدّست أمّ ولدته ، قد خلقت طاهرة مطهّرة " .

فماذا بعد هذا. يمكن أن يضيف القلم في فضل هذه السيدة بعد أن عبّر المعصومون عن مكانتها وفضلها بهذه العبارات ؟ فهي وإن كانت جارية أم ولد إلا أن لها من الفضل والجلال والعفة والعبادة ما فاقت به نساء زمانها فكانت بذلك قرينة لإمام معصوم ، وأمّاً لإمام معصوم .

كيفية ولادتها للإمام الجواد عليه السلام

قصة ولادة الإمام الجواد عليه السلام تروبها لنا عمته السيدة حكيمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام ، حيث تقول : " لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام ، دعاني الرضا عليه السلام ، فقال لي : " يا حكيمة ... أحضري ولادتها ، وادخلي وإياها والقابلة بيتاً ، ووضع لنا مصباحاً ، وأغلق الباب علينا ، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست ، فاغتممت بطفئ

المصباح ، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست ، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت ، فأبصرناه ، فأخذته ، فوضعته في حجري ، ونزعت عنه ذلك الغشاء ، فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب ، وقد فرغنا من أمره ، فأخذه، فوضعه في المهد ، وقال لي : يا حكيمة الزمي مهده " ، ثم قالت : " فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ، ثم قال : " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله " ، فقمت ذعرة فزعة ، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : " لقد سمعت من هذا الصبي عجباً " ، فقال : "وما ذاك ؟ " فأخبرته الخبر، فقال : " يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر " .

لماذا أمهات أكثر الأئمة عليهم السلام من الجواري؟!

مما يثير التساؤل أن أكثر أمهات الأئمة جوارٍ من غير العرب، فأم كل من السجاد ، والكاظم ، والرضا ، والجواد ، والهادي ، والعسكري، والحجة المنتظر عليهم السلام أمهات أولاد ، وقفنَ في الأسر ، واقترن بهنَّ الأئمة عليهم السلام ، ولا يغيب عن بالنا أن مسألة الإمامة ليست من المسائل العادية حيث تستوجب الحيطة في كل ما يرتبط بولادة الإمام المعصوم وتربيته ونشأته ، وكما أن الأب ينبغي أن يكون في أعلى درجات الكمال الممكن ، فكذلك الأم وعلى ذلك قامت الأدلة ، فما هو السر في اختيار الأئمة عليهم السلام للجواري من دون الحرائر العربيات من البيوتات الرفيعة ذات المنزلة الاجتماعية ؟

والذي يظهر من خلال دراسة بعض المفاهيم العامة والقواعد الأساسية أن وراء اختيار الأئمة عليهم السلام ، الجواري أسباباً .. أهمها ثلاثة :

مما لا شك فيه أن أئمة أهل البيت عليهم السلام قد أوتوا العلم بحقائق الأمور ، ومنها العلم بأحوال الناس وخصوصياتهم ، ، ولما كان الأمر يتعلق بالإمامة فلا بد من اختيار الوعاء الطاهر ، والأصل الزاكي ، والحجر العفيف الذي سيكون حاملاً وحاضناً لولي الله ، والحجة على الخلق ، وإنما وقع اختيار الأئمة عليهم السلام على هؤلاء الجواري من دون سائر النساء لعلمهم عليهم السلام بأنهنَّ قد جمعنَ شرائط الاقتران بالمعصوم عليه السلام وصلاحيتهنَّ لإنجاب الإمام المعصوم ، ومما يؤيد هذا الوجه أن الإمام عليه السلام قد يختار واحدة بعينها من دون سائر الجواري اللاتي عرضنَ للبيع ، وقد تكون غير صالحة - بحسب المعايير المادية - للبيع والشراء إلا أن الإمام عليه السلام لا يختار غيرها ، الأمر الذي يؤكد على أن هناك تخطيطاً إلهياً متقناً لأن تكون هذه المرأة أماً للمعصوم عليه السلام ، علماً بأن المرأة التي يقع اختيار الإمام عليه السلام عليها ليست من عامة الناس ، بل من أشرف النساء ، وذات مكانة في قومها بالرغم من كونها جارية .

إن من أعظم الركائز التي قام عليها الإسلام هو إلغاء الفوارق الطبقية بين أبنائه ، وقد أكّد القرآن الكريم في آياته ، والرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته على ذلك ، وكانت نظرة الدين إلى جميع الناس على أساس من التساوي ونبذ الفوارق العرقية والنسبية ، وأن المعيار في التفاضل بين الناس هو ما يتحلى به الإنسان من الإيمان والتقوى ، ومكتسباته الشخصية ، قال تعالى : ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) (الحجرات . 13) ؛ وعلى هذا ، فليس للعنصر العربي فضل على سواه ، ولكن هذا المنهج القويم الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد انحرف ، وجاء بعده من أحدث الطبقية بين المسلمين ، وأحيا النعرات الجاهلية ، فميّز العرب على غيرهم ، والقرشيين على سائر القبائل ، والمهاجرين على الأنصار، والأحرار على الموالي ، واستحكمت هذه الظاهرة بين المسلمين إلى حد كبير ، وتربت عليها النفوس ، وأصبح الذين يرون أنفسهم من سادة القوم يعدون الاقتران بالجواري عاراً لا يليق بالأشراف ، ولما كان أهل البيت عليهم السلام هم ائمة الدين أرادوا إظهار فساد هذه السياسة بإجراء عملي ؛ لذلك اختاروا أمهات الأولاد الجواري ؛ ليثبتوا أن لا فرق بين المسلمين ، وربَّ جارية أحاطتها العناية الإلهية لتكون قرينة للعصمة وأمّاً للمعصوم ، ففاقت في الفضل أي امرأة أخرى ممن لم تحظَ بهذا الشرف العظيم ، وإن كانت من أرقى البيوتات العربية بحسب الظاهر.

إن مما لا شك فيه أن رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي الرسالة الخاتمة ، وبعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قد أوكلت مهمة حفظ الدين إلى ذريته ، وكما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بُعِث للأبيض والأسود على السواء ، فكذلك إمامة الأئمة عليهم السلام لكافة الناس ، ومن هنا يتضح لنا وجه آخر في اقتران بعض الأئمة عليهم السلام بنساء غير عربيات ، بل من قوميات أخرى كالفارسية أو الرومية أو غيرهما ؛ ليكون ذلك علامة بارزة على عالمية إمامتهم ، وشمولها لجميع أهل الأرض ، وأن لكل من السلالات البشرية طرفاً يوصلها بهذا الدين الإلهي العظيم ، وتلك حكمة بالغة ولطف عام لكل البشر.

لم تسعفنا الروايات الواردة في تاريخ مراحل حياة السيدة أم الجواد إلا بالنزر القليل ، ولكن يكفيها فخراً أنها زوجة لمعصوم وأم لآخر فهذا فضل لا يهبه الله إلا لمن اصطفى من النساء.

الشباب وقوانين العلم في كرة القدم؟

عبد الحسن الشافعي

بعد فوز فريق كرة القدم الذي تشجعه فإنك سوف تتفاخر بقدراته العالية في التكتيك الرياضي وفي أداء الحركات اللازمة في الوقت المناسب ولكن هل خطر في أذهن الشباب أن هذه الإنجازات لم تكن عشوائية، وانما حدثت وفقا لقواعد علمية مدروسة؟

من المهم أن يستكشف ويتعرف الشاب على القواعد العلمية الأساسية التي استثمرها أبطال الملاعب الرياضية لنسجل لأنفسنا نجاحنا الخاص مثلما حققوا نجاحهم على أرض الملعب.

تعد الفيزياء علما ذا صلة وثيقة بكرة القدم، وبالذات علم (الميكانيك) وهو احد الفروع المهمة للفيزياء، الذي يهتم بدراسة الحركة ومسبباتها، ولكي نفهم حركة كرة القدم ونسيطر على توجيهاتها بدقة علينا أن نفهم هذا العالم بشكل أعمق.

فمثلا عندما يقذف اللاعب الكرة في الهواء عليه أن يسيطر على ثلاثة عوامل فيزيائية هي:

1- السرعة التي يقذف الكرة فيها

2- زاوية رمي الكرة

3- طبيعة دوران الكرة حول نفسها (لولبي، أو إلى أعلى أو إلى أسفل) فمثلاً إن طبيعة دوران الكرة نفسها يؤثر في سرعتها فإذا كانت حركة الكرة في الهواء لولبية (أي تدور حول نفسها أفقياً) فستقل مقاومة الهواء مما يؤدي الى اندفاعها الى أطول مسافة ممكنة إما اذا كانت الكرة تدور حول نفسها عمودياً (سواء كان اتجاه الدوران الى أعلى أو إلى أسفل) فإن مقاومة الهواء لها ستكون أشد ومن ثم ستكون المسافة التي تقطعها الكرة قصيرة.

أما بالنسبة للعاملين الأولين (سرعة الكرة وزاوية رميها) فهما يحددان: زمن تحليق الكرة في الهواء، وارتفاع الكرة، وبعدها عن نقطة الإطلاق عند السقوط.

فعندما يضرب اللاعب الكرة في الهواء فإنها ستخضع فيزيائياً لسرعتين سرعة سير الكرة في الاتجاه الأفقي، وسرعة سير الكرة في الاتجاه العمودي وكمية هاتين السرعتين تعتمد على مقدار الزاوية التي تطلق بها الكرة فإذا رميت الكرة بزاوية كبيرة فستكون سرعتها العمودية أكبر من الأفقية وعندئذ سيكون ارتفاعها عالياً وزمن تحليقها طويلا ولكنها لن تقطع مسافة أفقية كبيرة في الملعب.

أما إذا قذفت الكرة بزاوية صغيرة فستحقق سرعة أفقية أكبر ولن ترتفع كثيرا عن الأرض وسيكون زمن تحليقها قليلا ولكنها ستقطع مسافة كبيرة عبر الملعب.

مهارات متقنة:

إن اتقان ارسال كرات عرضية متقنة ولمسافات شاسعة من أرضية الملعب بحاجة إلى إتقان عدة مهارات في آن واحد، ضرب الكرة بالطريقة السليمة هو اول هذه المهارات ويستخدم مشط القدم في ضرب الكرة بحالة عرضية مباشرة لمنطقة الجزاء بحيث تكون القدم اسفل الكرة.

وعملية تغير اتجاه الجسم ترتبط بعلاقة وثيقة مع المراوغة وهي الطريقة الفنية لتخطي المدافعين وإيجاد المساحة المناسبة للتصويب أو للتمرير، والهدف من تغيير مجرى اتجاه الجسم هو خداع المدافع والتمويه الجسدي بحيث يقتنع تماما أن اللاعب

سوف يتخذ هذه الزاوية مكانا للركض والانطلاق ثم يغير المهاجم رأيه فيجري بمكان آخر فينخدع المدافع، وعملية تغيير اتجاه الجسم هذه تعتمد على مهارات اللاعب الشخصية وقدرته على التحكم بالجسم إلى الجهتين بحركة انسيابية.

أما بالنسبة لحراس المرمى فإن المسافة بين خط المرمى ونقطة الجزاء هي أحد عشر مترا ومحيط الكرة (68-70) سنتمترا، وإن غالبية الكرات التي تسدد من نقطة الجزاء تتراوح سرعتها بين خمسة وسبعين الى تسعين مترا بالثانية وهذا يعني أن الكرة تصل الى خط المرمى في أقل من نصف ثانية، وهذا يحتاج رد فعل من حارس مرمى بارع الى ربع ثانية في أقل تقدير زائد ربع ثانية أخرى ليقفز من منتصف المرمى للوصول الى الكرة وإبعادها عنه وهذا مستحيل على وفق ما يقوله علم (البيوميكانيك) في تطبيقاته على جسم الكائن البشري ويضاف إلى ذلك أن حارس المرمى يجب أن تكون سرعته (35) متراً في الثانية ليصل الى حافة لو اتجهت الى الزاوية العليا للمرمى وأن عداء (100) متر وحده هو الذي يستطيع أن يصل الى سرعات قريبة نوعا ما من هذه السرعات، والمحصلة النهائية هي أن تصدي حارس المرمى لركلة الجزاء هو أمر صعب للغاية إن لم يكن مستحيلاً حسابياً وفيزياوياً لذا يلجأ العديد من حراس المرمى الى أن يلقوا بأنفسهم باتجاه معين قبل لحظة من ضرب الكرة لكي يعوضوا النقص الحاصل في الوقت بين سرعتهم وسرعة الكرة المقبلة نحوهم

هدف فيزيائي خالص

خلال المباراة الافتتاحية لبطولة فرنسا الدولية الودية التي جرت في فرنسا عام (1997) تحضيراً لنهائيات كأس العالم (1998) تقدم النجم البرازيلي (روبرتو كارلوس) لتسديد ضربة حرة من مسافة (35) مترا عن مرمى الخصم وسدد كرة قوية بقدمه اليسرى.

بدا للنظرة الاولى ان الكرة التي ضربها منحرفة بشدة الى اليسار وفي طريقها إلى الضياع ولكن في لحظة حصل ما لم يكن بالحسبان، فبعد أن حاذت الكرة جدار اللاعبين غيرت مسارها وعادت باتجاه حارس مرمى فرنسا (فابيان بارتيز) الذي لم يكن يملك سوى النظر إليها مذهولا وهي تعانق شباك مرماه.

وقد أعد فريق من العلماء عدة دراسات عن هذا الهدف خلصت إلى أن كل الفرضيات السابقة التي اعتبرت الهدف ضربة حظ هي على خطأ فقد توصل العلماء الى تفسير لكيفية تغير مسار الكرة بهذا الشكل الغريب وطوروا معادلة لوصف ما جرى وأجروا عملية محاكاة الكترونية للضربة وحالة الكرة وسرعة دورانها، ورأوا أن مثل هذا الهدف قابل للتكرار إذا ضربت الكرة بقوة كبيرة عند زاوية محددة من قطرها، إذ ان ذلك سيجعلها تدور حول نفسها بشدة وتحافظ على ارتفاعها وهي تدور بشكل لولبي يجعلها تتخذ مسار القوس الأفقي لمسافة (35) مترا أو أقل.

وكان عدة نقاد قد وصفوا تسديدة روبرتو كارلوس بـ(الهدف الذي تحدى الفيزياء) لكن الدراسة الأخيرة تعكس المعادلة العلمية التي ترسم تماماً مسار الكرة إذ قال رئيس فريق البحث كريستوف كلانيه من معهد الـ(بوليتكنيك) في باريس (أثبتنا أن مسار الكرة عند دورانها لولبي) وشبيهة بـ (مسار رصاصة بطيئة) يزيد انحناؤها مع سيرها وقال كلانيه (على ملعب رياضي حقيقي سنرى شيئاً يشبه هذا الدوران المثالي، لكن الجاذبية ستدخل إليه تعديلات، إذا قذفت الكرة بقوة كافية، كما فعل كارلوس، فإنك تقلص من تأثير الجاذبية).

أيّ أن ضربة روبرتو كارلوس نتيجة قوتها والتفافها بسرعة جعلها أولا تتحرر من تأثير الجاذبية الأرضية لتنطلق بعيداً عن المرمى وعندما فقدت الكرة جزء من العزم المكتسب من الضربة وهي لا تزال تدور حول نفسها، اتجهت للانحناء نحو المرمى لتتجاوز خط الدفاع وتصل إلى الهدف.

وأكدت الدراسة أن الجانب الحاسم في هذه الضربة السحرية كان المسافة التي كان على الكرة أن تقطعها لتصيب المرمى يقول كلانيه: (لو كانت المسافة قصيرة لشاهدت فقط الجزء الأول من انعطاف الكرة لكن إذا كانت المسافة بعيدة ترى الانعطاف يزيد وعندها ترى المسار كاملاً)

وذكر أن هذا الاكتشاف أدخل معادلة جديدة في عالم الفيزياء سميت بـ(المعادلة البرازيلية).

سر الارتقاء العالي

إن القفزة التي قفزها البرتغالي كريستيانو رونالدو وسجل فيها هدفاً لفريقه نادي ريال مدريد الاسباني على مانشستر يونايتد شغلت العالم الرياضي لأن الكل تحدث عن الارتقاء العالي في الهواء الذي قام به هذا النجم متخطيا المدافع بنحو متر تقريباً.

عندما يقفز رونالدو فإنه يولد (5G من G-force) وهو مصطلح لقياس سرعة أو تسارع جسم ما مقابل كتلته عند الإقلاع - بداية القفز- وهذا يساوي خمسة اضعاف قوة الفهد عند الانطلاق وهذا يمكنه من الوصول الى ارتفاع (44) سم عند الثبات وإلى (78) سم عند الركض أي بزيادة (7) سم عن لاعبي كرة السلة وقد تم قياس هذا خلال الاختبارات الحركية في جامعة (تشيشستر) عام 2011 ويعد السبب في هذا الارتقاء العالي إلى أن كريستيانو رونالدو يقضي ساعات طويلة في صالة الألعاب الرياضية للتدريب فضلاً عن إنه اصلاً يملك عضلات قوية وبنية بدنية مذهلة.

في رحاب الهدى
من هو الامام علي الهادي؟

إسمه و نسبه: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام).

أشهر ألقابه : النقي ، الهادي، الناصح، الأمين، النجيب، المرتضى، العالم ، الفقيه ، المؤمن .

كنيته : أبو الحسن ، أبو الحسن الثالث ، أبو الحسن الأخير .

أبوه : الامام محمد الجواد (عليه السَّلام) .

نقش خاتمه : الله ربي و هو عصمتي من خلقه ، حفظ العهد .

أمه : سمانة المغربية ، أم ولد .

ولادته : يوم الجمعة الثلاثاء (5) شهر ذي الحجة ، أو (2) شهر رجب سنة (212) هجرية .

محل ولادته : قرية صربا . أسسها الإمام الكاظم (عليه السَّلام) . المدينة المنورة .

مدة عمره : (41) سنة و سبعة اشهر .

مدة إمامته : (33) سنة و تسعة اشهر أي من آخر شهر ذي القعدة سنة (220) و حتى يوم الاثنين (26) شهر جمادى الثانية أو (3) من شهر رجب سنة (254) هجرية .

زوجاته : من زوجاته : " حديث " و تسمى أيضا : سليل و سوسن .

شهادته : يوم الاثنين (26) شهر جمادى الثانية أو (3) من شهر رجب سنة (254) هجرية .

سبب شهادته : السُّم من قبل المعتز العباسي ، أيام خلافته .

مدفنه : مدينة سامراء / العراق .

الصّلاة على الإمام عليّ بن محمّد الهادي (عليه السَّلام) :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد ، وَ صِيِّ الأَوْصِياءِ ، وَ اِمامِ الأَتْقِياءِ ، وَ خَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينِ ، وَ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلائِقِ اَجْمَعينَ .

اَللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ ، وَ اَنْذَرَ بِالْأَليمِ مِنْ عِقابِكَ ، وَ حَذَّرَ بَأسَكَ ، وَ ذَكَّرَ بِاياتِكَ ، وَ اَحَلَّ حَلالَكَ ، وَ حَرَّمَ حَرامَكَ ، وَ بَيَّنَ شَرايِعَكَ وَ فَرايِضَكَ ، وَ حَضَّ عَلى عِبادَتِكَ ، وَ اَمَرَ بِطاعَتِكَ ، وَ نَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَ ذُرِّيَّةِ اَنْبِيائِكَ ، يا اِلهَ الْعالَمينَ .

عزم الحاقد على قتل
علي بن جعفر

روى الكشي (١ / ٦٠٧) : (عن علي بن جعفر قال : عُرض أمري على المتوكل ، فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له : لا تُتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه ، فإن عمه أخبرني أنه رافضي ، وأنه وكيل علي بن محمد! وحلف أن لا يخرج من الحبس إلا بعد موته! فكتبت إلى مولانا : أن نفسي قد ضاقت ، وأني أخاف الزيغ! فكتب إلي : أما إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك! فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

وفي رواية ثانية : كان عليّ بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن (عليه السلام) فسعيَ به إلى المتوكل فحبسه فطال حبسه ، واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار ، وكلمه عبيد الله فعرض جامعهُ على المتوكل فقال : يا عبيد الله لوشككت فيك لقلت إنك رافضي ، هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال : فتأدّى الخبر إلى علي بن جعفر ، فكتب إلى أبي الحسن (عليه السلام) : يا سيدي اللهَ اللهَ فيَّ فقد والله خفتُ أن أرتاب ، فوقّع (عليه السلام) في رقعته : أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك. وكان هذا في ليلة الجمعة ، فأصبح المتوكل محموماً فازدادت علته حتى صُرخ عليه يوم الإثنين ، فأمر بتخلية كل محبوس عُرض عليه إسمه حتى ذكر هوعلي بن جعفر فقال لعبيد الله : لِمَ لم تعرض عليَّ أمره؟فقال : لا أعود إلى ذكره أبداً. قال : خل سبيله الساعة ، وسله أن يجعلني في حل ، فخلى سبيله وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن (عليه السلام) فجاور بها ، وبرأ المتوكل من علته).

حوزة سامراء العلمية، هي إحدى الحوزات العلمية التي نشأت بعد هجرة الميرزا محمد حسن الشيرازي المعروف بالمجدد الكبير في سنة 1291 هـ إلى سامراء، حيث ازدهرت على يده الحركة العلمية، وتوافدت إليها العلماء والطلبة، وعُمّرت فيها المدارس الدينية، واستمرت إلى قرابة عشرين سنة، وهي في أوج حركتها العلمية في مختلف العلوم الدينية.

معرفة الإمام عليه السلام باللغات

(عن أبي هاشم الجعفري ، قال : كنت بالمدينة حين مرَّ بنا بَغَا أيام الواثق ، في طلب الأعراب ، فقال أبوالحسن : أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي ، فخرجنا فوقفنا ، فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي ، فكلمه أبوالحسن (عليه السلام) بالتركي فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام (عليه السلام)! فَحَلَّفْتُ التركي فقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال : هذا نبي؟! قلت : ليس هو بنبي. قال : دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة) 6.

(عن علي بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) غلامي وكان صقلابياً فرجع الغلام إلي متعجباً ، فقلت له: ما لك يا بني؟ قال : وكيف لا أتعجب! ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا)!

وعُلِّمْنَا منطقَ الطير

في الخرائج (١ / ٤٠٤) : (قال أبوهاشم الجعفري : إنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور التي تصوت ، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يَسمع ما يقال له ، ولا يُسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور ، فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) سكتت الطيور فلا يُسمع منها صوتٌ واحد إلى أن يخرج من عنده ، فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها.

قال : وكان عنده عدة من القوارج في الحيطان ، وكان بجلس في مجلس له عالٍ ويرسل تلك القوارج تقتتل وهوينظر إليها ويضحك منها ، فإذا وافى علي بن محمد (عليه السلام) إليه في ذلك المجلس ، لصقت تلك القوارج بالحيطان ، فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف ، فإذا انصرف عادت في القتال).

التواضع والبساطة

قيل كن بسيطاً تكن أجمل، ومن تواضع لله رفعه، فالكِبر يقتل صاحبه ويجعله مكروهاً مذموماً بين بني البشر، والكِبَر يؤدي للنفور ويخلق مجتمع الكراهية، فما أجمل التواضع وما أقبح الغرور والكبر:

1. التواضع أعظم النعم الربانية على العبد، ففيه طهارة النفس والمودة والرحمة والمساواة بين الناس، وفيه طمس الحسد والكراهية وتطهير القلوب.

2. التواضع يجعل الناس يتصرفون بتلقائية وعفوية دون تجمل أو ذرة من كبر، ولذلك ثماره كبيرة على صاحبه وعلى من حوله.

3. من شعر أن نفسه تحمل ذرة من الكبر عليه أن يبادر لتشذيب سلوكياته ليتواضع، وأنا شخصياً أنصح بزيارة المستشفيات وخصوصاً غرف الطوارئ والإنعاش ومرضى السكري ومبتوري الأعضاء ليعرف المتكبرون نهاية الإنسان والعذاب وقدرة الله تعالى.

4. المفروض أن الإنسان إذا زاد علمه وكثرت أمواله وإرتفع مقداره يتواضع أكثر ليشكر النعمة الربانية التي حصل عليها كي تدوم لأن بالشكر تدوم النعم، فكل الناس سواسية والعطاء والرزق ربانياً لا بشطارة العبد.

5. التواضع من مكارم الأخلاق التي تؤدي لردود فعل إيجابية ويذيب الأحقاد والحسد، فيجعل الفقير يغبط الغني على ماله، ويجعل المريض يغبط صحيح الجسم على صحته، ويجعل المرؤوس يحترم رئيسه، ولهذا فكلما زاد الإنسان علماً زاد تواضعاً، وما يكبر أجلكم الله تعالى إلا الفارغون.

6. المسؤول المتواضع يحظى بمحبة مرؤوسيه، فتراه يجلس معهم ويشعرهم بأهميتهم، ويتناول الأطعمة والشراب معهم، ويبادر لحل مشاكلهم ويسمع لهم فيدخل قلوبهم من أوسع أبوابها، وكنتيجة لتواضعة يغبطونه لا يحسدونه، ولا فرق بين الناس إلا بالتقوى.

7. المطلوب أن يدرك كل الناس أن التواضع سمة محمودة وتنعكس بالإيجاب على صاحبها وعلى المجتمع برمته، والكبر والغرور مرض يقتل صاحبه ويخلق له كره الناس أو على الأقل إمتعاضهم وعدم رضاهم.

بصراحة: التواضع لله والكِبَر والغرور مرض، والتواضع والبساطة ثقة بالنفس وشكر للنعمة، بيد أن الغرور جحود يقتل صاحبه، ولن يدخل الجنة من كان عنده ذرة من كبر. فلنبادر لنكون زاهدين ولنتواضع لله ليرفع قدرنا.

برنامج حملة الوارث إلى سوريا

اليوم الأول:
التجمّع أمام مقر قسم السياحة الدينية في حي الأسرة قرب جامع الإمام محمّد الجواد (عليه السلام) والانطلاق بباصات حديثة إلى مطار النجف الأشرف والذهاب بواسطة الطائرة إلى مدينة دمشق والوصول إلى الفندق والسكن فيه لمدة سبع ليالٍ.

اليوم الثاني:
أداء الزيارة الجماعية لمرقد السيدة زينب (عليها السلام).

اليوم الثالث:
الذهاب لزيارة مراقد الفواطم (عليهنّ السلام) وزيارة مقام رأس الإمام الحسين (عليه السلام) وزيارة مرقد السيدة رقية (عليها السلام).

اليوم الرابع:
الذهاب إلى منطقة الزيداني السياحية لزيارة مرقد النبي هابيل (عليه السلام) ومغارة موسى وتناول وجبة الداء في أحد مطاعم منطقة بلودان السياحية.

اليوم الخامس:
استراحة وتسوّق حر.

اليوم السادس: الذهاب لزيارة مرقد السيدة رقية (عليها السلام) وسوق الحميدية.

اليوم السابع:
استراحة وتسوّق حر.

اليوم الثامن: الاستعداد للرجوع والعودة إلى وطننا الحبيب والوصول إلى مطار النجف الأشرف ومن ثم التوجه إلى مدينة كربلاء المقدسة.

تكلفة سفر الشخص البالغ 12 سنة فما فوق
(775 ألف دينار) وبالأقساط (900 ألف دينار). كل شهر (75 ألف دينار) ولمدة (12 شهراً).

الطفل من سنتين إلى 11 سنة
(725 ألف دينار) وبالأقساط (840 ألف دينار). كل شهر (70 ألف دينار) لمدة (12 شهراً).

الطفل الرضيع أقل من سنتين
(150 ألف دينار) وبالأقساط (180 ألف دينار). كل شهر (15 ألف) لمدة (12 شهراً).

جور الغرفة الثنائية لمن يرغب
(75 ألف دينار) وبالأقساط (120 ألف دينار). كل شهر (10 آلاف دينار) لمدة (12 شهراً).

لمن يرغب بالسفر بالأقساط الشهرية يجب أن يتم كفالته من قبل منتسبين اثنين من العتبة الحسينية المقدسة.

ملاحظات هامة:

- يُرجى من المسافر إحضار جواز سفر نافذ المفعول لمدة أكثر من (6 أشهر) وصورة واحدة بخلفية بيضاء.
- يشمل البرنامج جميع الخدمات (فيزة. نقل. سكن. ثلاث وجبات طعام يومياً "بوفيه مفتوح". جولات دينية وسياحية).

8 أيام ـ 7 ليالٍ